

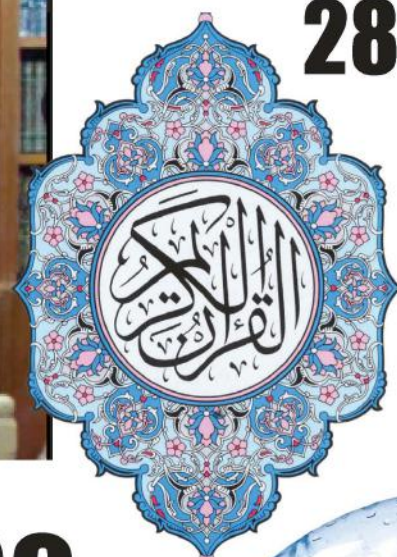
زهرة الدين

كُلُّكُمْ عَلِيمٌ وَأَنْتُمْ بِالْفَخْرِ



8

28



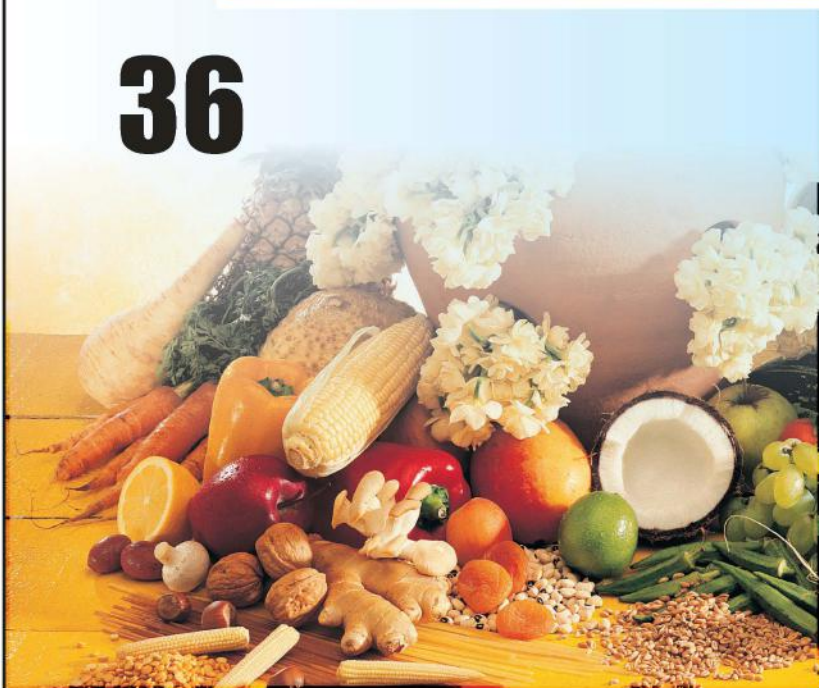
30



22



36



بين السائل والمجيب 04

الإمامان الكاظمين (عليهما السلام) 06

المرأة العاملة 12

الدين في الميزان 14

تعلمي من النمل والنحل 20

ماذا بعد الهجرة 22

النساء في القرآن 26

سلسلة المعجزات القرآنية 28

طرائف من الحياة الزوجية 38

كلمة العدد

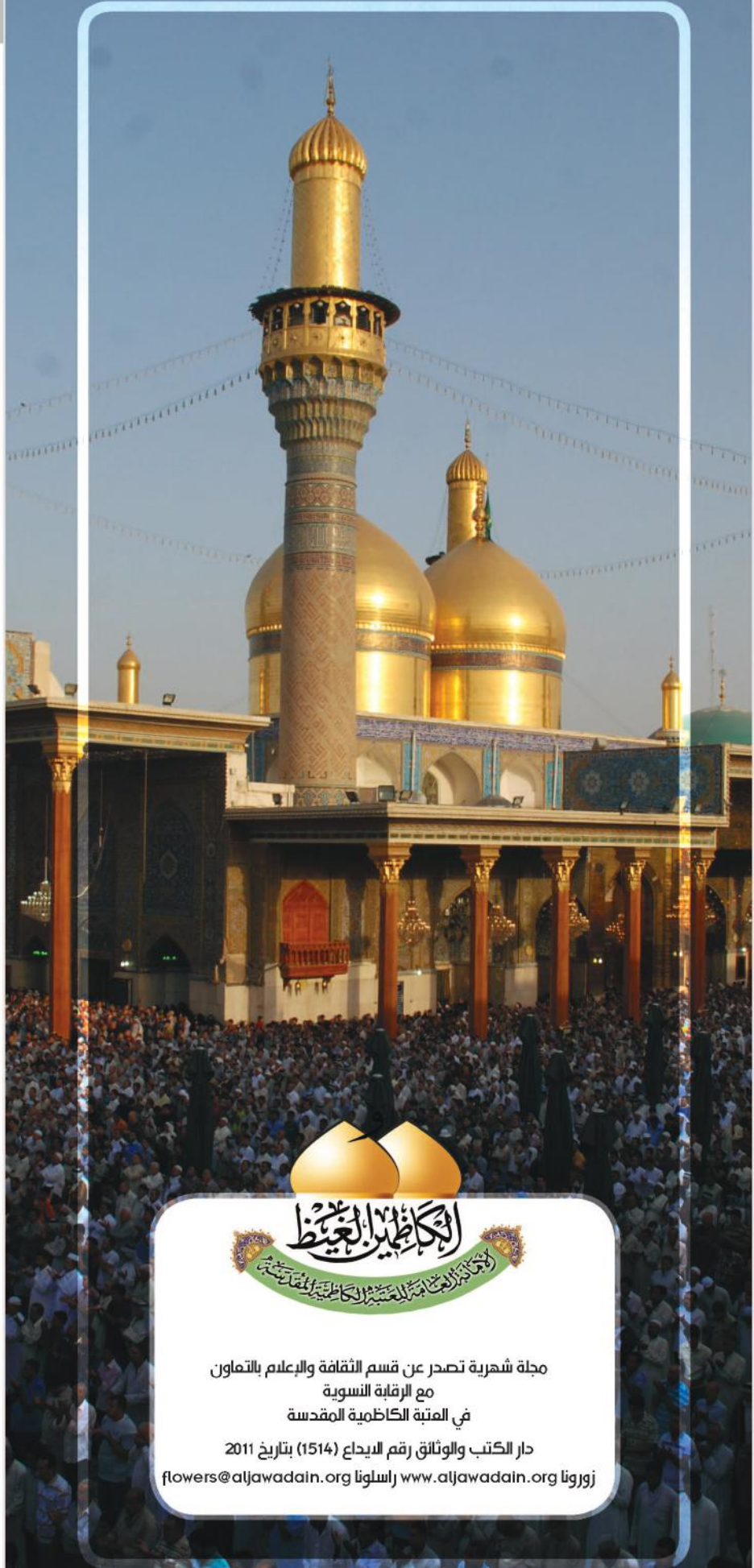
العودة إلى الله

إن القرآن الكريم والسنة النبوية يزخران بأشكال مختلفة من الطقوس والفرائض العبادية والشعائر التي قد يعترض عليها المخالف أنها ممارسات شكلية لا تعبر بالضرورة عن مكنونات الإنسان، ولو سلمنا جدلاً واخذنا بعين الاعتبار هذا الاعتراض فنرى إلى أي مدى ممكن أن تكون هذه النظرة صحيحة؟.

في دراسة علم النفس الحديث وما يسمى بعلم النفس الإدراكي والذي يقرر إن الفعل والممارسة له تأثير مباشر على نفس الإنسان، فلكي تكون سعيداً عليك أن تبتسم ولكي تتعاطف مع الفقير عليك أن تقدم له المساعدة، وهكذا فإن جميع أفعال وتحركات الإنسان لها الدور الكبير في تكوين تصورات وعواطفه.

ومن خلال هذا العلم الحديث نفهم تأكيد النصوص المقدسة المتمثلة بالقرآن والسنة على أهمية الفرائض والشعائر باختلاف أنواعها كونها تمثل خطوات عملية من أجل إصلاح النفس وقيادتها نحو طريق الخير والحق.

وبعد أن أنقضت أيام شهر رمضان وتصرمت لياليه لأبد لنا من وقفة تقييم لما قدمناه لأنفسنا في هذا الشهر الفضيل وهل قمنا باستغلال هذه الفرصة والأجواء المفعمة بالتوجه الجمعي نحو الفضيلة لنركب هذه الموجه فنصل بها إلى بر الأمان ليكون بذلك العيد فرحة حقيقية متمثلة بالشعور بالتطهر التام من أدران الخطيئة وأحوال الرذيلة ليكون العيد بحق عودة إلى الله.

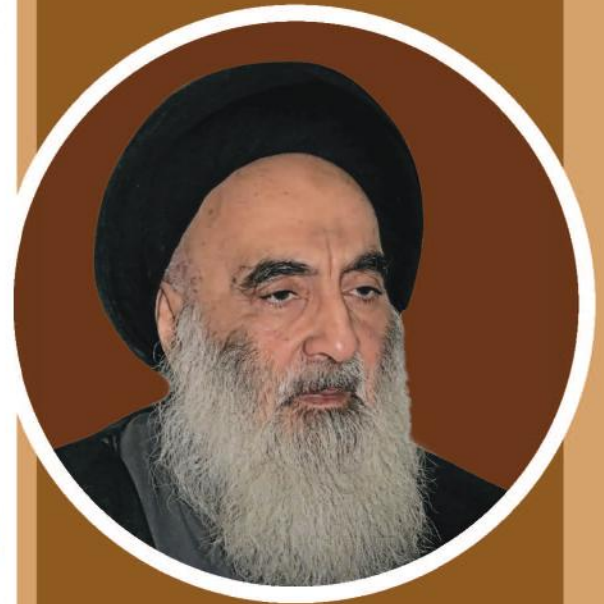


مجلة شهرية تصدر عن قسم الثقافة والإعلام بالتعاون
مع الرقابة النسوية
في العتبة الكاظمية المقدسة

دار الكتب والوثائق رقم الإيداع (1514) بتاريخ 2011

زوروا www.aljawadain.org وراسلونا flowers@aljawadain.org

بين السائل والمجيب



سَمَاجَةُ الرَّجْعِ الدِّيْنِيَّةِ آيَةُ اللَّهِ الْعُظْمَى

السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ السَّيِّدِيِّ كَلْبَا

وَامَّظَلَهُ الرَّؤُفُ

المولود؟

ج: ليس نفاساً.

هل لأقل النفاس حد؟

ج: لا حد لقليلة ويمكن أن يكون بمقدار لحظة فقط.

وهل لكثرتة حد؟

ج: أكثره عشرة أيام وفيما زاد عليها إلى ثمانية عشر يوماً تحتاط أستحباً بالجمع بين تروك النفساء وأعمال المستحاضة.

من أي وقت تبدأ النفساء بحساب العشرة أيام؟

ج: بداية الحساب يتعلق بثلاثة أمور ينبغي معرفتها:

مبدأ الحساب اليوم فإذا ولدت في الليل ورأت الدم كان من النفاس ولكن غير داخل في حساب العشرة.

مبدأ الحساب رؤية الدم لا نفس الولادة فإذا تأخرت رؤية الدم عن الولادة فتحسب من حين الرؤية.

مبدأ الحساب الدم المرئي بعد الولادة وإن كان المرئي حين الولادة نفاساً أيضاً وفي النقاء المتخلل بين نفاس واحد تحتاط وجوباً^(١)، بالجمع بين أحكام الطاهرة والنفساء.

ماهي أقسام النساء؟ وما هي أحكامها؟

ج: أقسامها ثلاثة:-

التي لا تتجاوز دمها العشرة فجميع الدم في هذه الحالة نفاس.

التي يتجاوز دمها العشرة وهي ذات عادة عديدة في الحيض وفي هذه الحالة يكون نفاسها بمقدار عاداتها والباقي أستحاضة.

التي يتجاوز دمها العشرة وليست ذات عادة عديدة في الحيض أي المبتدئة والمضطربة ففي هذا القسم يكون عشرة أيام فلا ترجع إلى عادة أقاربها في الحيض أو النفاس ولا إلى عادة نفسها في النفاس.

إذا كان مقدار عادة أقاربها أقل من عشرة أيام؟

ج: فيما زاد على عدة العادة إلى تمام العشرة تجمع بين أعمال الطاهرة والنفساء.

إذا رأت الدم في اليوم الأول من الولادة وأنقطع ثم عاد في اليوم العاشر من الولادة أو قبله فما حكمه؟

١. الاحتياط الوجوبي: يختار المكلف فيه بين العمل به أو الرجوع إلى مجتهد آخر مع مراعاة الاعلم فالاعلم.

ج: أولاً: إذا لم يتجاوز الدم الثاني اليوم العشر من أول رؤية الدمكان الدم الأول والثاني كلاهما نفاساً والنقاء المتخلل بينهما تجمع فيه بين أحكام الطهارة وتروك النفساء.

ثانياً: إذا تجاوز الدم الثاني اليوم العاشر من أول رؤية الدم فهذا على قسمين:

إذا كانت المرأة ذات عادة عديدة في حيضها وقد رأت الدم الثاني في زمان عاداتها ففي هذه الحالة تعتبر كل دم داخل في عدد عاداتها نفاساً، وأما الدم الخارج عن العادة فتجمع فيه بين تروك النفساء وأعمال المستحاضة وأما الطهر المتخلل بين الدم الأول والدم الثاني فتجمع فيه بين أحكام الطهارة والنفساء احتياطاً.

إذا لم تكن المرأة ذات عادة عديدة في الحيض وحكمها أن تجعل كل ما تراه من الدم إلى العشرة نفاس وما خرج عن العشرة من الدم الثاني استحاضة والنقاء المتخلل بين الدمين تجمع فيه بين أعمال الطاهرة وتروك النفساء.

هل يكون للنفساء حكم الحائض؟

ج: نعم تكون بحكم الحائض في الأمور التالية:-
أولاً: في الاستطهار عند تجاوز الدم أيام العادة.
ثانياً: في لزوم الإختبار عند ظهور انقطاع الدم.
ثالثاً: تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة.

رابعاً: لا يصح طلاقها.

خامساً: جميع أحكام الحائض من الواجبات والمحرمات والمستحبات والمكروهات تثبت لها إلا بعض المحرمات.

ما هي الأمور التي كانت محرمة على الحائض وليست محرمة على النفساء؟

ج: (١): قراءة الآيات التي تجب فيها السجدة.
(٢) الدخول في المساجد بغير اجتياز.
(٣) المكث في المساجد.
(٤) وضع شيء فيها.
(٥) دخول المسجد الحرام ومسجد النبي ﷺ، حتى وإن كان بقصد العبور إلا إن هذه الأفعال الخمسة يكون من الأزم أن تجتنب عنها احتياطاً.

هل هناك أقل الطهر بين الحيض والنفاس؟

ج: أقل الطهر بين الحيض والنفاس عشرة أيام.
هل يجب على النفساء الغسل بعد إنقطاع أو بعد العادة أو بعد العشرة في غير ذات العادة؟

ج: نعم يجب عليها الغسل.

إذا شكت بالولادة وفي كون الساقط مبدأ نشوء الإنسان فهل تحكم على الدم بالنفاس؟

ج: هذا ليس بنفاس ولا يجب عليها الفحص.

إذا رأت الدم بعد الولادة وفي خلال عشرة أيام فهل يكون نفاساً؟

ج: يكون نفاساً مع صدق دم الولادة عليه عرفاً.

وهل يكون للتي لا ترى الدم من الولادة إلى عشرة أيام نفاساً؟

ج: لا نفاس لها.

ما حكم الدم الخارج قبل ظهور أول جزء من



أم أسلم

صحابية جليلة، موالية لأهل البيت عليهم السلام، وقيل أسماها أم سليم، وهي من العميرات إذ أدركت الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام...

(فمن موسى بن إسماعيل بن عبد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: حدثني جعفر بن زيد بن موسى عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قالوا: جاءت أم أسلم إلى النبي صلى الله عليه وآله وهو في منزل أم سلمة، فسألته عن رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالت: خرج في بعض الحوائج والساعة يجيء، فانتظرتُه عند أم سلمة حتى جاء صلى الله عليه وآله، فقالت: أم أسلم: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، إنني قد قرأت الكتب وعلمت أن لكل نبي وصي، فموسى له وصي في حياته ووصي بعد موته، وكذلك عيسى، فمن وصيك يا رسول الله؟ فقال لها: يا أم أسلم وصي في حياتي وبعد مماتي واحد، ثم قال: من فعل فعلي فهو وصيي، ثم ضرب بيده إلى حصاة في الأرض ففركها بأصبعه فجعلها شبه الدقيق ثم عجنها ثم طبعها بخاتمه، ثم قال: من فعل فعلي هذا فهو وصيي في حياتي وبعد مماتي، فحجت أمير المؤمنين فقلت له: آمنت وصي رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قال: نعم يا أم أسلم، فضرب بيده إلى الحصاة ففركها فجعلها كهية الدقيق ثم عجنها فحتمها بخاتمه، ثم قال: يا أم أسلم من فعل فعلي هذا فهو وصيي، فاتيت الحسن عليه السلام وهو غلام فقلت له: يا سيدي أنت وصي أبيك؟ فقال: نعم يا أم أسلم، ثم ضرب بيده وأخذ الحصاة ففعل بها كفعلهما، فخرجت من عنده فاتيت الحسين عليه السلام وإنني استصغره لسنه فقلت: بأبي أنت وأمي أنت وصي أخيك؟ فقال: نعم يا أم أسلم، أتيتي بحصاة، ثم فعل كفعلهم.

وعندما أدركت هذه السيدة الجليلة الإمام علي بن الحسين عليهما السلام بعد قتل أبيه الإمام الحسين عليه السلام في منصرفه فسألته: أنت وصي أبيك؟ فقال: نعم، ثم فعل كفعلهم عليهم السلام. وكما تفيد هذه الرواية إن أم أسلم إمامية، حسنة الحال، ومورد عناية أهل بيت الرحمة صلوات الله عليهم أجمعين بحار التنوير: ١٥، ١٨٥.

وتكرر هذا الحال مع صاحبة حصاة أخرى وهي:

أم غانم الإعرابية

عن داود بن القاسم الجعفري (أبو هاشم)، قال: كنت عند أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام فاستوذن لرجل من أهل اليمن فأذن له، فإذا هو رجل جهيل طويل جسيم، فسلم عليه بالولاية، فردّ عليه بالقبول وأمره بالجلوس، فجلس إلى جنبه فقلت في نفسي: من هذا؟

فقال أبو محمد عليه السلام: (هذا من ولد الإعرابية صاحبة الحصاة التي طبع آياتي عليها)، ثم قال: (هاتها) فأخرج حصاة وفي جانب منها موضع أملس، فأخذها وأخرج خاتمه فطبع فيها فانطبع،

نساء خالات

وكانت أقرأ الخاتم الساعة (الحسن بن علي)، إلى أن قال: فسألته عن اسمه فقال: أسمي (مهج بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن أم غانم)، وهي الإعرابية اليمانية صاحبة الحصاة التي ختم فيها أمير المؤمنين عليه السلام. وقد تكرر إثبات وصاية الإمامة مع شخصية ولائحة أخرى وهي...

حباية الوالدية

هي حباية بنت جعفر الأسدية الوالدية تكنى ب(أم الندى)، مؤمنة عرفت بولائها لأهل بيت العصمة عليهم السلام، رأت الإمام علي عليه السلام ومن بعده من الأئمة إلى زمن الإمام الرضا عليه السلام حيث ماتت في أيامه، وقد كفتها الإمام عليه السلام في قميصه.

وهي راوية من روايات الحديث روت عن الأئمة عليهم السلام، وروى عنها ثابت الشمالي، روى الكليني في الكافي بإسناده عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن حباية الوالدية قالت: رأيت أمير المؤمنين عليه السلام في شرطة الخميس فقلت له: يا أمير المؤمنين ما دلالة الإمامة، يرحمك الله؟

قالت: فقال عليه السلام أعطيني تلك الحصاة، وأشار بيده إلى الحصاة، فأتيتها بها فطبع لي فيها بخاتمه، ثم قال لي: (يا حباية إذا ادعى مدع الإمامة فقدر أن يطبع كما رأيت فاعلمي إنه إمام مقترض الطاعة، والإمام لا يعزب عنه شيء يريد). قالت: ثم انصرفت حتى قبض أمير المؤمنين عليه السلام، ثم أتيت علي بن الحسين عليهما السلام وقد بلغ بي البحر إلى أن أرعشت وأنا أعد يومئذ مائة وثلاثة عشر سنة، فرأيت راعيا ساجدا مشغولا بالعبادة فيست من الدلالة، فأومأ إلي بالسجادة فعاد شبابي. قالت: فقلت: يا سيدي كم مضى من الدنيا وكم بقى؟ فقال: (أما ما مضى فنعم، وأما بقى فلا). قالت: ثم قال لي: (هاتي ما معك)، فأعطينته الحصاة فطبع فيها، ثم أتيت أبا جعفر عليه السلام فطبع لي فيها، ثم أتيت أبا عبد الله عليه السلام فطبع لي فيها، ثم أتيت أبا الحسن موسى عليه السلام فطبع فيها، ثم أتيت الرضا عليه السلام فطبع لي فيها، وعاشت حباية بعد ذلك تسعة أشهر على ما ذكر محمد بن هاشم العللي: ٢٤٦، حديث ١.

وقال الشيخ الطوسي (رحمه الله): وقصة الرضا عليه السلام مع حباية الوالدية صاحبة الحصاة التي طبع فيها أمير المؤمنين عليه السلام وقال لها: (من طبع فيها فهو إمام) وبقيت إلى أيام الرضا عليه السلام فطبع فيها، وقد شهدت من تقدم من آبائه وطبعوا فيها، وهو عليه السلام آخر من لقيتهم وماتت بعد لقاءها إياه وكفتها في قميصه النبيا: ٥، حديث ٩.

وهذا أقل ما يمكن أن يفعله الأئمة الأطهار عليهم السلام لإثبات إمامتهم على الناس من خلال تبيان بعض المعجزات لهم، فهم باب الدعوة إلى الإصلاح والإصلاح للدين المستقيم.

الإمامان الكاظمان عليهما السلام وسمة الإحسان إلى الناس

بن عبد الله النيسابوري أنّ الإمام قد أرسل إليه رسالة فاستقبله من مسافة فرسخين ، وأخذ الكتاب فقبله ، واعتبر ذلك شرفاً له ، وسأله عن حاجته فأخبره بها ، فقال له: لا تؤذ لي خراجاً ما دام لي عمل ، ثمّ سأله عن عياله فأخبره بعددهم فأمر له ولهم بصلة ، وظل الرجل لا يؤدّي الخراج ما دام الوالي حياً ، كما أنه لم يقطع صلته عنه^(٦) كل ذلك ببركة الإمام ولطفه . ومن حياتهم نستخلص الدروس والغير فنتفسير على خطاهم ونتخلق بأخلاقهم فهم لم ينالوا المراتب العليا في حياتهم من العلم والتقوى باعتمادهم على صلة القربى التي بينهم وبين رسول الله ﷺ بل العبادة المتواصلة والعمل بأوامره كما قال الإمام الباقر عليه السلام (والله ما معنا من الله براءة، ولا بيننا وبين الله قرابة، ولا لنا على الله حجة، ولا تقترب إلى الله إلا بالطاعة، فمن كان منكم مطيعاً لله تنفعه ولايتنا، ومن كان منكم عصياً لله لم تنفعه ولايتنا)^(٧) ، فهم من بيت نزل الوحي فيه ووجب الله طاعتهم علينا حيث قال ((وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون))^(٨)، وقال في حقهم رسول الله ﷺ (إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق)^(٩) ، وقال أمير المؤمنين عليه السلام عنهم (انظروا أهل بيت نبيكم، فآلزموا سمتهم، واتبعوا أثرهم، فلن يخرجوكم من هدى ، ولن يعيدوكم في ردى ، فإن لبدوا فالبدوا، وإن نهضوا فانهضوا)^(١٠)، هم الهداة الذين بذلوا أرواحهم لإعلاء كلمة الحق والفضيلة فما زادوا إلا علواً ورفعة في مراتب الدنيا والآخرة.

ديوانه خراج ، فإن رأيت جعلني الله فداك أن تكتب إليه بالإحسان إليّ، فقال عليه السلام: لا أعرفه، فقلت : جعلت فداك أنه على ما قلت: من محبيكم أهل البيت عليهم السلام ، وكتابك ينفعني واستجاب له الإمام فكتب إليه بعد البسملة:
«أمّا بعد: فإنّ موصل كتابي هذا ذكر عنك مذهباً جميلاً، وإنّ ما لك من عملك إلا ما أحسنت فيه، فأحسن إلى إخوانك و اعلم أنّ الله عزّ وجلّ سائلك عن مثاقيل الذرة والخردل»^(١١)
ولما ورد إلى سجستان عرف الوالي وهو الحسين



ذكرت كتب التاريخ التي أولت عناية خاصة بسيرة الأئمة الأطهار عليهم السلام ، عن حياة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في كيفية إدخال السرور على المحتاجين عن (عيسى بن محمد القرطبي) قال: (زرعت بطليخاً وقتاً وقرعاً في موضع بالجوانية^(١٢) على بئر يقال لها أم عظام.

فلما استوي الزرع بغتني الجراد، فأتى على الزرع كله، وكنت قد غرمت عليه مع ثمن جملين مائة وعشرين ديناراً. فبينما أنا جالس إذ طلع عليّ الإمام موسى بن جعفر عليه السلام فسلم ثم قال لي: كيف حالك؟

فقلت: أصبحت كالصريم بغتني الجراد فأكل كل زرعي.

فقال: كم غرمت فيه؟

فقلت: مائة وعشرين ديناراً مع ثمن الجملين. فالتفت عليه السلام لمعرفة وقال له: زن لابن المغيث مائة وخمسين ديناراً. ثم قال لعيسى: فربحك ثلاثون ديناراً مع الجملين)^(١٣)

وعلى هذا النهج سار الأئمة الأطهار عليهم السلام من قبله وبعده فربى الإمام الرضا عليه السلام ابنه الجواد عليه السلام على ما ورثه من أبيه فعلمه من العلوم والمعارف الربانية فهم حيث جاء في تراث الإمام الجواد عليه السلام انه قال: (قال أبو جعفر الباقر عليه السلام: إن الأوصياء محدثون يحدّثهم روح القدس ولا يروونه)^(١٤) فنر من جانب آخر كرم الجواد عليه السلام وإحسانه إلى من هم أحق الناس بالإحسان فقد اطلعنا على حياة الإمام الجواد عليه السلام في قضاء حوائج الناس ما رواه أحمد بن زكريا الصيدلاني (عن رجل من بني حنيفة من أهالي بست وسجستان)^(١٥) قال : رافقت أبا جعفر في السنة التي حجّ فيها في أوّل خلافة المعتصم فقلت له : وأنا على المائة : إنّ والينا جعلت فداك يتولاكم أهل البيت يحبكم وعليّ في

١. منطقة قرب المدينة.

٢. كشف الغمة: ٢ / ٢١٧.

٣. مستدرک عوالم العلوم: ٢٢ / ١٥٩.

٤. قال محمد بن بحر الرهني: سجستان: إحدى بلدان المشرق.

٦. بحار الأنوار: ١٢ / ١٢٩.

٧. وسائل الشريعة: ١١ / ١٨٥ / ٤.

٨. سورة السجدة الآية (٢٤)

٩. بحار الأنوار: ٢٢ / ١٠٥ / ٣.

١٠. نهج البلاغة.

٥. بحار الأنوار: ٥٠ / ٨٦.



علم من أعلام الهدى، ومصباح من مصابيح المشكاة التي فيها نور النور، وصفوه الكلمة الباقية، بلى أنه الإمام جعفر الصادق قائد سفينة النجاة من بحر الفتن عند تلاطم أمواج الظلم والاستبداد وانحراف الحكام، والجهل وجاهل وضياع الأمة.

الصحف

صادق أهل البيت (ع) قائد ثورة بمنظور جديد

(الذين حدثوا عنه) على اختلافهم في الآراء والمقالات، وكانوا أربعة آلاف رجل^(١) إن فضل الإمام عليه السلام العلمي البارز واضح من خلال حاجة الكل إليه واستغناؤه عن الكل فلم يتلمذ عليه السلام على يد أحد من علماء عصره سوى ما أخذته عن أبيه الباقر وجده السجاد وباقي آيائه الطيبين عليهم السلام. كيف لا يكون كذلك وهو من آل البيت الذين زقوا العلم زقا.

إن الإمام الصادق عليه السلام ما كان ليؤدي هذا الدور لكونه شخصية عادية ولا لكونه صاحب مذهب نسب إليه، وإنما هو حلقة في سلسلة الأئمة الاثنى عشر المعصومين عليهم السلام، وإنما نسب له المذهب الجعفري فإن النسبة مجازية لأنه أكمل دور آيائه وأجداده، وأعاد الإمام بدوره العلمي والفكري الاعتبار لموقعية أئمة أهل البيت عليهم السلام ودورهم الطبيعي في الحياة الإسلامية العامة بعد فترة من الظلم والاضطهاد والإجحاف والإبعاد والإلغاء امتدت طيلة العهد الأموي، ووقف صادقاً بالحق على منبر جده عليه السلام مجاهداً بالكلمة شاهداً على الأمة والحكام، غير بعيد عن الجهاد، مُلقياً الحججة ليسقط شهيداً مع قافلة الشهداء الأولياء، بسم دسه إليه المنصور ظناً منه أنه يخرس صوت الحق ويطلقاً نور الله، ولكن المنصور غفل عن أن الحق لا يقتله السم ونو الله لا يطفأه اعداء الله... رحل زعيم ورائد الحركة العلمية والنهضة الفكرية بعد أن أدى الأمانة الإلهية التي كانت على عاتقه.

هياً الجو السياسي الملتهب للإمام الصادق عليه السلام فرصة ذهبية ثبينة وقد اغتمها على أحسن وجه، فتفرغ لمسؤوليته العلمية وإحياء العلوم، فشرع، وفسر، وأعرب، وبين، فنهل من بحر علومه وعلمه من أراد، وانتشر أريج فقهه، وتعالى صوته وذكره شهدت له جلساته الوعظية والتبليغية من على منبر جده عليه السلام ووصاياه العرفانية والأخلاقية وارشاداته العلمية المحضة في الطب والكيمياء وغيرها مما علمه لبعض تلاميذه (كهشام بن الحكم وجابر بن حيان)، وكانت له مناظرات ورسائل وروايات مستفيضة في مختلف المجالات.

فوجدنا صادق أهل البيت عليه السلام يتبنى فلسفة ثورة كربلاء ونهضة الإمام الحسين عليه السلام بوجه الظلم، بمنظور جديد أذكى به روح النضال في مقاومة الجهل فأضاء ذلك المناخ المظلم بنشر مفاهيم آيائه الطاهرين، فأيقظ الأمة من السبات العميق، وطلب الإصلاح في أمة جده، فاتخذ قراره في ضوء ما تمليه عليه المصلحة العليا للمسلمين، فأنعش الحركة العلمية وأسس المدارس الفقهية، وشق حديثه الشريف طريقه إلى القلوب والأذهان، ووصل علمه إلى كل الأنحاء القاصية.

وصف الجاحظ علم الإمام بقوله: (جعفر الصادق بن محمد الذي مالاً الدنيا علمه وفقهه)، وقال الشيخ المجلسي: (ينقل عن الصادق من العلوم ما لا يُنقل من أحد وقد جمع أصحاب الحديث أسماء الرواة من الثقة

عاش الإمام عليه السلام في مرحلة تعتبر من أدق المراحل التاريخية الإسلامية وفي جميع نواحيها السياسية والفكرية والثقافية والاجتماعية... فقد عاش عليه السلام من الناحية السياسية والاجتماعية تجربة مخضرمة تختصر في طياتها كل الظروف والأساليب القمعية التسلحلية لدولتين لعبتا دوراً خطيراً في التاريخ الإسلامي هما دولة بني أمية ثم دولة بني العباس، وكان الوضع السياسي والعسكري المضطرب والمترددي يترك أثره الخطير على الجوانب الفكرية والدينية، أدرك الإمام الصادق عليه السلام أن الظروف السياسية والعسكرية والاجتماعية المحيطة به لم تكن لتساعده للقيام بأية ثورة أو انتفاضة عسكرية أو سياسية، وقد علم ما جرى لجده الحسين عليه السلام وقبله لأخيه الحسن عليه السلام وسبقهما أمير المؤمنين عليه السلام، وما جرى بعد ذلك من تجديد وتأجيج للمشاعر الانفعالية والمواقف العاطفية مع عمه زيد بن علي عليه السلام حيث أيدته الناس ثم خذلوه، فأدرك أن أي ثورة قد تنتهي لا بفشل صاحبها فقط وإنما بضياع الخط الرسالي والإسلام المحمدي الأصيل، فافتضت المرحلة منه كما اقتضت من آييه الباقر عليه السلام النهوض بالتراث الإسلامي الحقيقي، وشق طريق العلم وتبيان خفاياه ورسم معالمه النابعة من الرسالة الإسلامية الأصيلة، ومن أجل ذلك أي لعدم توفر الظروف الملائمة لثورة محتملة النصر والفوز، اقتضت المرحلة المنهية لخدمة دين الله، هذا ما وجدته وقام به الإمام الصادق عليه السلام خير قيام.

١. البحار: ص ٢٨.



سماحة المرجع الديني آية الله الفقيه السيد حسين السيد إسماعيل الصدر (دام ظلّه) يستقبل وفد قسم الرقابة النسوية



تشرف وفد من العتبة الكاظمية المقدسة (قسم الرقابة النسوية برئاسة السيد (فؤاد عبد الرضا الجوخه جي) رئيس القسم، بزيارة رمضانية للقاء سماحة المرجع الديني آية الله الفقيه السيد حسين الصدر (دام ظلّه الوارف)

تعالى علاقة تكاملية بمعنى أنه كلما وصل إلى درجة أراد أن يصل إلى الدرجة الأعلى وهكذا، والإنسان المؤمن لا بد أن يعمل من بداية حياته على أن تكون علاقته متكاملة مع الله سبحانه إلى

فكراً، وقلبا، وعقلا، وقولا، وعملا، وهو يخاطبنا جميعا، ويخاطب الأمة المؤمنة، لأن الأمة المؤمنة هي الأمة التي تستمع إلى كلام الله سبحانه وهي صاغية لقوله تعالى، وعندما تكون الأمة متوجهة ومسلمة لله تعالى ستعمل بتوجيهات الله سبحانه وتعالى وتعليماته، ولهذا نرى أن القرآن الكريم في كل خطابه يخاطب: يا أيها الذين آمنوا، والتحقيقة أن توجيهات الله سبحانه لكل الناس والأمم وليس للمؤمنين فقط، وإن اختصاص القرآن بالأمة المؤمنة لأنها الصاغية المساعية العاملة قبل غيرها من الأمم ويقول لهم:

أن الله سبحانه وتعالى أنكم في شهر هو عند الله أفضل الشهور، أن الأمة المؤمنة تريد أن تتكامل وتتفاضل وتحسن علاقتها مع الله سبحانه، والتي ما يشرها إلى بارئها عز وجل، فالإنسان المؤمن علاقته بالله

ووجه سماحته كلمة توجيهية للتهوض بواقع العمل إلى مراتب الخلق العليا والتي هي من سمات أهل البيت (عليهم السلام) ومنهاج الصالحين، وقد بدأ كلمته بالترحيب بالوفد قائلا:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة على محمد وآل محمد، أرحب بكم في هذه المجموعة الطيبة الخيرة العائلات بالعتبة الكاظمية المقدسة، عتبة الإمامين موسى بن جعفر (عليهما السلام) باب الحوائج ومحمد (عليهما السلام) باب المراد، أرحب بكم ونحن نعيش هذا الشهر المبارك، هذا الشهر الإلهي العظيم والذي دعينا فيه إلى ضيافة الله سبحانه وتعالى كما قال نبينا محمد (عليه السلام) عندما خاطب الأمة، وخطاب النبي (عليه السلام) رائها ليس له مكان ولا زمان، وهو يتحدث لكل الأزمنة وفي كل الأمكنة، داعيا إلى الله سبحانه وتعالى مؤكدا العلاقة مع الله جل وعلا محاولا ربط الأمة بالخالق العظيم





المطلوب

من
الإنسان المؤمن

أن يترقى بالتقوى،

والتقوى بشكل واضح

وبسيط، هي ما تريك مرة العقاب

ومرة العذاب، ما يثيك احساس الشديدي،

وبدرجات تكاملية في علاقتك مع الله سبحانه

وتعالى، وتثيك أيضا ما يبعدك عن الله

سبحانه وتعالى، قد تكون هناك أعمال ليست

مصرمة ولكنها من شأنها أن تبعدك عن الله

سبحانه وتعالى، وقد تكون هناك أعمال ليست

واجبة (المستحبات) ولكن من شأنها أن تقربك من

الله سبحانه وتعالى.

أن ما يقوي علاقتنا مع الله تعالى ويحسنها

ويقربها هو العمل والتركيز في هذا الشهر،

للتأكد من حبها لله والنبي والامثال لأوامرهم،

وشهر رمضان المبارك هو محطة لمراجعة الإنسان

لنفسه ومحاسبتها، ويبدأ بإعادة حساباته مها

فاته من أخلاقه وسلوكه وعمله وإحسانه، وما

دنا في ضيافة الرحمن ستكون المحاسبة سهلة،

لان أبواب الجنان مفتحة، وأبواب النيران مغلقة،

والملائكة تنادي...

هل من تائب؟

هل من تائب؟

هل من تائب؟

هل من تائب؟

وهنا ستكون رحمة الله سبحانه وتعالى واسعة

ومركزة في هذا الشهر الفضيل، ولا بد أن يكون

للإنسان المؤمن أن يستفيد من هذه الرحمة

الوافرة، وهذا هو المطلوب من كل المتوجهين

لله تعالى وذلك بالرجوع إلى كنف الله سبحانه

ورحمته، أما بالنسبة إلى المقربين والعاملين عند

أهل البيت عليهم السلام وفي العتبات المقدسة، ومن يعمل

لخدمة زوار العتبات المقدسة وهذا شرف كبير،

ومكانة عظيمة، وعلى من يعمل في هذه المشاهد

الطاهرة محاسبة نفسه ضعفين، وأن تكون

محو لاته في علاقتك للتكامل مع الله سبحانه

وتعالى ضعفين، لأنهم يعملون في روضاتهم

وبيوتهم، ولهذا دأبها لابد أن يكون هذا العامل

أو الخادم صورة طيبة عن أهل البيت عليهم السلام الذي

يعمل

حين مهاته،

ومن اجل أن ترتقي الأمة إلى هذه المراتب

العليا، فيقول النبي محمد صلى الله عليه وآله أنتم في شهر

الضيافة، ويقول المؤمن أن الانسان دأبها في

ضيافة الله سبحانه وتعالى!

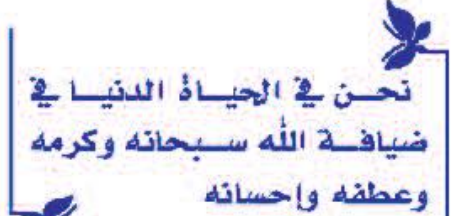
وهذا كلام صحيح، هو ما دام في حياته الدنيا

هو في ضيافة الله تعالى، بل وفي ضيافة الله حتى

بعد وفاته، ولكن هناك فرق بين الضيافتين،

ضيافة الدنيا وضيافة الآخرة، والفرق هو أن في

الضيافة الأولى في الحياة الدنيا يستطيع الإنسان



العمل معها والتقرب بها لله تعالى.

أما ضيافة ما بعد الممات فلا يتمكن المؤمن من

العمل معها ولا يقدم أي شيء لنفسه وان كان في

ضيافة الله تعالى،

وقد استشهد سماحته بحديث الإمام علي عليه السلام:

(أن الدنيا دار عمل بلا حساب، والآخرة دار

حساب بلا عمل).

وواصل الحديث قائلا: نحن في الحياة الدنيا في

ضيافة الله سبحانه وكرمه وعطفه وإحسانه علينا

بأن نعمل وأن نتقرب إليه، وقد قال الله سبحانه

وتعالى: (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ

دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي

لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) ^(١)، فلا نستطيع أن نفصل بين

الضيافتين، فعلينا أن نعلم أنها متصلتان، كتقول

الإمام علي عليه السلام: (الدار دار مهر والآخرة دار مقر

فتزودوا من دار مهركم)، فلا بد لنا من أن نتزود

من هذا الدار إلى دار الآخرة، وكأنها سائل يسأل

الإمام عليه السلام: يا سيدي بامولاي يا أمير المؤمنين

تأمرنا بالتزود.. ولكن بماذا نتزود؟ فيجيب الإمام

عليه السلام للمؤمنين جميعا: (ألا وأن خير الزاد التقوى).

من

أجلهم ومن أجل

خدمة زائرهم، لان الزائر الغريب عندما يأتي

لهذه العتبة سيكون هو صورة لهذا المكان بها تحمل

هذه الصورة من أيهان وإحسان وصبر وتحمل،

وعندها يقول الزائر حقا هذه صورة مصعد وال

محمد صلى الله عليه وآله وخط مسيرهم، وهذه أخلاق خدام

أهل البيت عليهم السلام، كما أشى سماحته على الجهود

المبذولة من قبل الأمانة العامة للعتبة المقدسة،

وجهود منتسبيها قائلا:

نحن دأبنا نشد على سواعد الثقاتين والعاملين

في روضة موسى والجواد عليهم السلام ونقدر عملهم

وجهودهم، ونقول دأبنا عليكم أن تضعوا الإمامين

الجوادين عليهم السلام أمام أنظاركم وقلوبكم وأسماعكم

وأعمالكم وسلوككم، وأنا أعلم أن عملكم

متعب وشاق وفيه معاناة لا تخفى ولكن هذا

هو ضمن خط أهل البيت عليهم السلام، فالذي يعمل،

عند الإمامين عليهم السلام لابد أن يكون عاملا بقول

الله سبحانه وتعالى: (الَّذِينَ يُبْقُونَ فِي الْمَرْءِ

والتَّيْمُرِ، وَانْكَاطِعِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ

وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) ^(٢)، ولهذا فعلينا أن نخدم

زوار أهل البيت عليهم السلام من محل ولائنا وانتهائنا

واعترافنا بهم، وهنا ستجسد رسالتهم عليهم السلام

وسلوكهم، وعندما يبدأ العامل بالعمل عليه أن

يجعل هذه الآية المباركة أصامه والله الموفق.

وختم سماحته الحديث قائلا: بورك الله لكم

عملكم والإمامين عليهم السلام، والجهود المبذولة في العمل

على خدمة الإمامين عليهم السلام وزوارهم ومن أجل أن

تعطوا الصورة المشرفة كما أنتم، ودعواتي لكم

بأحسن الأجر والثواب، وأقول اللهم أحينا

حياة محمد وال محمد، وأمتنا مهات محمد

وآل محمد، وارزقنا شفاعة محمد وآل محمد،

وعرفنا بمحمد وال محمد يوم القيامة، والسلام

عليكم ورحمة الله وبركاته.

٢. سورة آل عمران آية: ١٣٤.



سيرة محمد صالح

ألمه الممتظبرات

كَلَّفَ اللَّهُ (عز وجل)
المرأة كما كَلَّفَ
الرجل، فهما شريكان
في أغلب التكاليف
وواجبات الإسلامية
والشرعية، قال
تعالى: (وَلِلَّهِ عَلَى
النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ
مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ
سَبِيلًا) آل عمران: ١٧، وفي
آية أخرى قال تعالى
مخاطباً الجنسين:
(وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ
وَاتُوا الزَّكَاةَ وَمَا
تُقَدِّمُوا لَأَنْفُسِكُمْ مِنْ
خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ
إِنْ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ) البقرة: ١١٠، ولم
تتفرد المرأة إلا ببعض
الأحكام الخاصة
والتكاليف المحدودة
التي وقعت على
عاتقها دون الرجل.

وأنت في زمن الانتظار لا تتل الماهم المناطة بك عن مهام الرجل في الانتظار لصاحب الأمر وترجمة هذا الانتظار الى انتظار إيجابي باعث على العمل والأمل فما عليك أيتها المنتظرة سوى أن تهضي بمسؤولياتك التي تترتب عليك وبما يتناسب مع متطلبات المرحلة، والاهتمام بأداء حقوق صاحب الزمان عليه السلام بقدر استطاعتك، وعدم التقصير في خدمته، حيث سئل الإمام الصادق عليه السلام: هل ولد القائم؟ قال: (لا، ولو أدركته لخدمته أيام حياتي)^(١)

تأملّي أيتها المؤمنة: كيف يجلب الإمام الصادق عليه السلام قدره، فإن لم تكن خداماً له فلا تحزن قلبه ليلاً ونهاراً بسيئاتنا، فهو عليه السلام يسعد عندما تصله أعمالنا الطيبة، ويغتم عندما تصله أعمالنا الخبيثة

وفي مقدمة هذه المسؤوليات المناطة بك في زمن الغيبة:

- التفقه بالدين وأن تكوني عالمةً بأحكام دينك، ملّمة بمسائل عقائدك، ولا أقصد هنا أن تكوني مجتهدة وإنما عارفةً بالأحكام التي هي في معرض إبتلائك كفته الصلاة وأحكام الصيام وأمور الخمس وابتلاءات النجاسة والطهارة، فحصني نفسك من الجهل لأن الثقافة والعلم من الأساليب الوقائية الفعالة التي تطرد سموم الانحراف والرديلة، عن الإمام الكاظم عليه السلام: (تفقهوا في دين الله فإن الفقه مفتاح البصيرة وتمام العبادة والسبب إلى المنازل الرفيعة والرتب الجليلة في الدين والدنيا وفضل الفقيه على العابد كفضل الشمس على الكواكب ومن لم يتفقه في دينه لم يرض الله تعالى له عملاً)^(٢)، لتشكل النساء الواعيات المتمسكات بتعاليم السماء والمتشبّهات بالعقيدة الحقة الحريصات على خدمة الإسلام جنداً ثقافياً للإمام عليه السلام في نشر الوعي بين أوساط المجتمع، فما عليك إلا أن تكوني امرأةً سوية متفتحة الذهن، متوقّدة الفكر، لك بصيرة نافذة، ودراية

كاملة، وهفئة واقدة، لتكوني متهيئةً لمرحلة المهام والمسؤوليات الجسام وهي مرحلة الظهور المبارك.

- الاهتمام في اكتساب الصفات الحميدة والأخلاق الكريمة، واجتباب المعاصي والذنوب التي نهى عنها الشرع المقدّس، لأنّ مراعاة هذه الأمور في زمان غيبة الإمام أعسر من مراعاتها في زمان ظهوره عليه السلام بملاحظة ازدياد الفتن وتلاطم أمواج البلاء، ولكثرة الملحدّين والمشكّكين والمتصدّين لإضلال المؤمنين وأهل الدعاوى الباطلة، ولهذا ورد في الحديث النبوي الشريف قول رسول الله صلى الله عليه وآله: أنه قال لأمير المؤمنين عليه السلام: (يا علي، واعلم أن أعجب الناس إيماناً وأعظمهم يقيناً قوم يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا النبي وحجبه عنهم، فآمنوا بسواد على بياض)^(٣)، وروي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: (من سرّه أن يكون من أصحاب القائم فلينتظر، وليعمل بالورع ومحاسن الأخلاق وهو منتظر، فإن مات وقام القائم عليه السلام بعده كان له من الأجر مثل أجر من أدركه)^(٤)

- التوبة الحقيقية من الذنوب، وإن كانت التوبة من الأعمال المحرمة واجبة في كل زمان إلا أن أهميتها في هذا الزمان أكثر من جهة أن أحد أسباب غيبة صاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه وطلوها هو ذنوبنا العظيمة والكثيرة، فأصبحت سبباً لامتناعه عن الظهور، كما ورد في التوقيع الشريف المروي في (الاحتجاج): (فما يحبسنا عنهم إلا ما يتصل بنا ممّا نكرهه ولا نُؤثره منهم)^(٥)، ومعنى التوبة هو الندم على الذنوب السابقة والعزم على تركها في المستقبل، وعلامة ذلك إجراء الدّمة من الواجبات التي تركت، وأداء حقوق الناس الباقية في ذمّتك، وأزيلي درن المعاصي والذنوب، فقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في غيبته، فذنوب الجميع تؤدي إلى غيبته وتأخر ظهوره

فإذا كان جميع الخلق سبباً لتأخير ظهوره عليه السلام فالتفتي إلى نفسك فلا تكوني

شريكةً معهم في ذلك.

- الاهتمام في أداء الحقوق المالية المتعلقة بدمتك من قبيل الزكاة والخمس، وهذا الأمر واجب في كل زمان، إلا أنّ له أثراً خاصاً في زمان الغيبة، يقول الإمام عليه السلام في توقيعه المبارك:

(ونحن نعهد إليك... إنّه من اتقى ربّه من إخوانك في الدين، وأخرج ممّا عليه إلى مستحقّيه كان أمناً من الفتنة المبطلّة، ومحنها المظلمة المضلّة، ومن بخل منهم بما أعاره الله من نعمته على من أمره بصلته فإنّه يكون خاسراً بذلك لأولاه وأخوته)^(٦)

عن الإمام الصادق عليه السلام أيضاً أنه قال: (درهم يوصل به الإمام أفضل من ألف ألف درهم في غيره في سبيل الله)^(٧)

- دوام الذكر اللساني للإمام المنتظر عليه السلام، وإن نلج ليل نهار لسلامة ذلك الوجود المقدّس، وهناك أدعية مأثورة مثل دعاء العهد الذي يستحب قرأته أربعين صباحاً وهو بيعة حقيقية للإمام بكل ما للكلمة من معنى، عن الصادق عليه السلام: (أن من يقرأ دعاء العهد أربعين صباحاً سيكون من أنصار القائم وإن مات قبل الظهور أخرجّه الله جلّ شأنه من قبره لنصرته، وأنّ الله تعالى يكتب له بقراءة كل كلمة ألف حسنة ويغفر له ألف سيئة)^(٨)، وكذلك دعاء الندبة وهو مستحب كل يوم جمعة وأيام الأعياد (عيد الفطر وعيد الأضحى وعيد الغدير) ودعاء زمن الغيبة، والزيارات المخصوصة له كزيارة آل يس وغيرها من الأذكار والأوراد.

- التصديق لدفع البلاء عن الإمام عليه السلام، في الحقيقة الإمام لا يحتاج الى تصدقنا لدفع البلاء عنه فإنّ الله حافظه من كل سوء، فهذا العمل يقوي العلاقة القلبية بيننا وبين إمام زماننا عليه السلام.

٦. البحار / ٩٦ / ٢١٦.

٧. الفقيه / ٢٢ / ٧٢.

٨. زاد المعاد / ٤٨٤.

٣. كمال الدين / ١ / ٢٨٨.

٤. البحار / ٥٢ / ١٤٠.

٥. الاحتجاج / ٢ / ٣٢٥.

١. البحار / ٨ / ٤٨٤.

٢. حياة الإمام موسى بن جعفر (ع) / ١ / ٢٤٠.

المرأة العاملة

بين الإيجاب والسلب

لذلك أجرت مجلة زهور الجوادين استبياناً لأراء عدد من المواطنين لمعرفة آرائهم حول هذا الموضوع.

❖ التقينا بالمهندسة كريمة (أم حسن)، (٤٧)عام فتحدثت لزهور الجوادين بقولها:

(كوني قد جربت العمل في البيت وكذلك كامرأة عاملة، حيث تبين لي إن المرأة العاملة هي الأفضل لأنها تكون أكثر نشاطاً وثقافةً وإطلاعاً على كافة أمور الحياة منها الاجتماعية والاقتصادية وغيرها مما يجعلها أكثر دراية بتربية أطفالها وتعليمهم، بينما ربة البيت حتى لو كانت متعلمة أو غير متعلمة تكون منعزلة عن العالم الخارجي لذا تقل ثقافتها وإن الله تعالى حث على العلم والتعلم والعمل حيث قال: (وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) (١).

❖ أما المهندس (حامد إبراهيم علوان)، (٣٥) عام فقد قال: (لا أرى إن هناك مانع من أن تدخل المرأة ميدان العمل إذا كانت تمتلك مقومات تؤهلها للعمل بحيث تكون عنصر مفيد للمجتمع أما أن تأتي للعمل من أجل قضاء الوقت ليس إلا فالبيت أولى لها)، كما شدد على ضرورة حضور المرأة في مجالات كثيرة للعمل منها الطب وغيرها.

❖ وكان رأي السيدة ربة البيت (آمال عبد

الأمير)، (٣٠) عام مفايراً لرأي من سبقها الحديث حيث قالت:

(إن عمل ربة البيت مهم جداً لأنها تقوم بتربية أطفالها والمحافظة عليهم وإحاطتهم بالعطف والحنان وإذا اضطرت للخروج والعمل بسبب ظروف قاهرة كمرض الزوج أو فقدانه فسوف ينتج عنه بعض السلبيات منها زيادة الضغط على الأم مما يؤثر على عملها في داخل البيت وعلى نفسية أولادها).

❖ السيدة (أم أزل) تحدثت عن تجربتها كونها امرأة خادمة للإمامين عليهما السلام بقولها: (إن عمل المرأة يزيد في ثقتها بنفسها أولاً وثقتها بنفسها أمام زوجها لأنها تشعر بكيانها وبوجودها ومكانتها بين الناس ورفقيها في المجتمع وتكبر بنظر أولادها كونها الأم المرية والمنتجة والموجهة لهم توجيهاً صحيحاً قيماً نظراً لخبرتها واحتكاكها مع

كانت المرأة سابقاً تعيش تحت ظلال أسرتها ولا يحق لها الخروج للعمل خارج البيت وكانت الأسباب كثيرة منها التقاليد العرفية السائدة آنذاك في أن المرأة خلقت لتربية الأطفال وإدارة شؤون المنزل وتدبير أموره فقط لكن بتطور عجلة الزمن ونظراً لحاجة المجتمع إلى العناصر النسوية في مختلف مجالات الحياة وخاصة في مجال الطب والتمريض والتعليم وغيرها وظروف المعيشة الصعبة والتي لعبت دوراً مهماً في خروج المرأة من محيط البيت الضيق إلى العالم الخارجي الكبير والعمل في كافة التخصصات المختلفة الأمر الذي أدى إلى عدم تمكن البعض منهن الموازنة بين عملها في داخل البيت وخارجه.



بين هذه الآراء فإن الشارع المقدس له رأيه في هذا الموضوع، وتوجهنا إلى الشيخ (علي السوداني) لتبيان رأي الشارع المقدس فيما يخص هذه القضية فأجابنا مشكوراً:

(لقد أعطى الإسلام الحرية للمرأة في ممارسة العمل من أجل الكسب وطلب المعيشة لنفسها ولن تؤول وربما يكون عملها من باب التوسعة على نفسها وإن كانت مكفولة النفقة من أوليائها من الرجال بمعيشتها، أما بخصوص خروج المرأة إلى العمل فإنه من المباحات في الإسلام ولنا أسوة بالسيدة خديجة الكبرى هذه المرأة التي كانت عاملة ومنتجة في مجال التجارة حيث كانت لها أموال توظفها في التجارة مع كبار تجار قريش وكانت من النساء المعروفات بحسن تدبير المعيشة وتدبير التجارة وقد أنفقت أموالها في نصرة الإسلام والمسلمين وتقوية عمود الدين حتى إنه ورد (قام الإسلام بأخلاق محمد ﷺ وأموال خديجة وسيف علي)، فالعمل للمرأة جائز ولها حق في التعلم ولها حق مشروع للخروج من البيت مع طلب الإذن من باب الحرص على سلامتها ومعرفة الخطوط العامة لعملها من حيث الضوابط الشرعية والأخلاقية وإن النساء المؤمنات الفاضلات في زماننا هذا إنما خرجن لمصلحة راجحة بحيث تؤول على نفسها وعيالها وعلى شعبها وعلى دينها ووطنها بالنتفع، والعمل للمرأة حلال ومباح ولكن إذا اعترته بعض المصاعب والأخطار المحتملة على المرأة فلا يجوز لها الخروج والأفضل لها الجلوس في بيتها حفاظاً على نفسها وبيتها).

❖ وأخيراً الباحثة الاجتماعية (ز-ع) قالت: (إن المرأة نصف المجتمع ومن الضروري تواجدها في كل مفاصل الحياة وترفده بعلمها وإنتاجها الواسع على أن تعمل على موازنة جهدها بين البيت وخارجه لتعطي لكل عمل حقه وواجباته وإذا إختارت أن تبقى في بيتها لرعاية زوجها وأولادها بأكمل وجه فيمكنها أن تمتن مهنة في داخل البيت لسد فراغها وأن تواكب مسيرة التطور بالإطلاع على الثقافات من خلال الكتب أو من خلال وسائل التكنولوجيا الحديثة لكي تزيد من معلوماتها ولا ينحصر تفكيرها بمحيط الأسرة الضيق).



الأول بدأت المشاكل مع زوجي وأمله وعندما أنجبت الطفل الثاني ازدادت هذه المشاكل خاصة عند تدهور الظروف الأمنية وكثرت الإزدحامات في الطريق مما أدى ذلك إلى تأخري الدائم عن البيت وهذا أغضب زوجي كثيراً لبقاء الأطفال خارج البيت مما أجبرني على ترك عملي رغم حبي لعملي واحتياجي له).
❖ كما عبر المنتسب في العتبة الكاظمية المقدسة السيد (حسين عبد الجبار كنعان)، وعمره (٤٢) عام عن رأيه حيث قال: (إن عمل ربة البيت كبير ودورها مهم جداً وإن العمل خارج البيت يؤثر وبشكل غير طبيعي على جو الأسرة فالأم يجب أن تلازم أطفالها ولا تتركهم لأي سبب كان وتراقب أفعالهم وتصرفاتهم وتحيطهم بحبها وحنانها إضافة إلى مآكلهم وملبسهم ونظافتهم ومساعدتهم في الدراسة وهذا يحتاج إلى وقت كثير لا تملكه المرأة العاملة).

(الآخرين).

❖ السيد مسؤول شعبة الدفاع المدني والإسعافات الأولية (إحسان محمود الموسوي) لخص رأيه بهذا الموضوع بقوله:

(في هذه الظروف الصعبة أفضل شيء للمرأة أن تعمل وتجتهد مع مراعاة التوفيق بين عملها في داخل البيت وخارجه ويمكن أن يعمل الزوج على مساعدة زوجته في شؤون البيت والتغاضي في بعض الأحيان عن تقصيرها بسبب الجهد الذي تقوم به والمسؤولية الكبيرة التي تقع على عاتقها لأنها تؤدي وظيفتين في آن واحد).

❖ وحدتتنا السيدة (أم كرار) التي كانت تعمل موظفة في السابق وعمرها (٣٥) عاماً عن قصتها مع زوجها حيث قالت:

(لقد تخرجت وكان هدفي أن أعمل في مجال اختصاصي وفعلاً أصبحت موظفة في أحد دوائر الدولة وبعدها تزوجت، وعندما أنجبت الطفل





الدين في الميزان

قد تثير الاستغراب والتساؤل من هم الذين لا دين لهم؟ نقول قد أشارت الأحاديث الشريفة إليهم وأجابت عن هذا السؤال:

لمن أراد أن يكون متدين يجب عليه التفكير لمن تكون الطاعة والولاية من الخلق:

- قال الإمام الباقر عليه السلام: (لا دين لمن دان بطاعة من عصى الله)^(١)

- قال الإمام الصادق عليه السلام: (لا دين لمن دان بولاية إمام جائر ليس من الله)^(٢)

٢. الكافي: ج: ٢ / ٢٧٢ / ٤

٢ بحار الأنوار: ج: ٧٢ / ١٣٥ / ١٩

بالصلاة أو الصيام ولم يؤديهما، أو حتى أنه أدى تلك الأفعال العبادية ولم يلتزم بها أمر بتركه كالكذب، والغيبة، والقتلة والنميمة، والسرقه، والتطريف.....، لذلك نجد أن هناك ثمة أمور يجب على الإنسان الالتفات لها وتداركها في نفسه لكي يحرز معنى الحياة الحقيقية من خلال التطبيق الصحيح للدين كما قال أمير المؤمنين عليه السلام: (لا حياة إلا بالدين)^(٣)، كما أنه يحافظ به على دينه وخلقه لا دين له، وأن كلمة (لا دين له)

يتوهم البعض بوضع الأمور بغير موضعها الصحيح نتيجة لخلط المفاهيم أو لتجاهلهم المتعمد لها، ومن جملة ذلك هو أخراج الدين من التطبيق العملي وحصره في النظريات فقط، إذ أنهم يجردونه من الجوهر بترك التطبيق ويتمسكون بالقشرة كالكلام والمواعظ الحسنة، وحفظ الأحاديث والآيات القرآنية دون التطبيق، والدين خلاف ذلك تماماً فكما يجب فيه الإيثار بقوانينه علينا الالتزام والعمل بها وخلاف ذلك ماذا ينفع الإنسان إذا ما آمن

١. منتخب ميزان الحكمة: ٢٤٨

ليس من الدين

الاقتراء على الله تعالى

قال الإمام الباقر (عليه السلام): (ولا دين لمن دان بضرية باطل على الله) (١)

المروءة من مستلزمات الدين

قال الإمام الكاظم (عليه السلام): (لا دين لمن لا مروءة له) (٢)

سئل أمير المؤمنين (عليه السلام) ما المروءة؟ قال (عليه السلام): (لا تفعل شيئاً في السر تستحي منه في العلانية) (٣)

وسئل الإمام الصادق (عليه السلام) عنها، فقال: (لا يراك الله حيث نهاك ولا يفقدك من حيث أمرك) (٤)

وقال الإمام الباقر (عليه السلام): (المروءة أن لا تطمع فتذل، وتُسأل فتقل (٥)، ولا تبخل فتشتت، ولا تجهل فتخضم) (٦)

الحب واليغض من أجل الدين

دلالة تمسك المسلم بدينه

قال الإمام الصادق (عليه السلام): (كل من لم يحب على الدين ولم يبغض على الدين فلا دين له) (٧)

وجوب الاعتقاد

بآيات الله عز وجل والعمل بها

قال الإمام الباقر (عليه السلام): (ولا دين لمن دان بجحود شيء من آيات الله) (٨)

الوفاء بالمعهد مطلوب من الإنسان المتدين بدين الله تعالى وبتركه قد أختار ترك الدين:

قال الإمام الصادق (عليه السلام): (لا دين لمن لا عهد له) (٩)

على الإنسان المتدين أن يكون ورعاً

قال الإمام الرضا (عليه السلام): (لا دين لمن لا ورع له) (١٠)

فمن أراد أن يكون متديناً عليه من بعد تأدية الواجبات العبادية والعقائدية أن يترك ما قد بينته هذه الأحاديث الشريفة مع سعيه في فهم أهمية الدين بالنسبة للإنسان

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الدين نور) (١١)

وعنه (عليه السلام): (الدين يعصم) (١٢)، (الدين أقوى عماد) (١٣)

ويأتي من بعد فهم الأهمية البحث عن المنهجية الصحيحة التي تصل بنا إلى الطريق الصحيح

بأتياع الأحكام وفهمها، وهذا كان جل اهتمام النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قبل وفاته إذ لم يترك أمته في حيرة من أمرها:

١. الكافي: ج: ٢ / ٢٧٣ / ٤

٢. منتخب ميزان الحكمة: ٢٤٩

٣. تحف العقول: ٢٥٠

٤. المصدر السابق: ٣٩٢

٥. بطل الرجل: قل ماله

٦. تحف العقول: ٢٢٤

٧. الكافي: ج: ٢ / ٢٧٣ / ٤

٨. الكافي: ج: ٢ / ٢٧٣ / ٤

٩. منتخب ميزان الحكمة: ٢٤٩

١٠. كمال الدين: ٢٧١ / ٥

١١. غرر الحكم: ٢١٢

١٢. منتخب ميزان الحكمة: ٢٤٨

١٣. المصدر السابق

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (أني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي).

قال الإمام الصادق (عليه السلام): (من عرف دينه من كتاب الله عز وجل زالت الجبال قبل أن يزول) (١٤)

من الفرائض الفطرية عند الإنسان هو المحافظة على ما يجب من خصوصياته كذلك تلك الأشياء التي تأتي إليه بالمنفعة المتوية أو المادية، فإن كان

دينه يأخذ الصدارة في قائمة ما يجب وبأي منزلة كانت، فمن الكياسة أن يسمى في المحافظة عليه:

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (إذا نزلت نازلة فاجعلوا أنفسكم دون دينكم، وأعلموا إن المهالك من هلك دينه، والحريب من حرب دينه) (١٥)

وقد يتصور البعض أن هذه النازلة وهذه الحرب تنحصر من الخارج فقط، نعم وأن كانت شديدة ومؤثرة ولكن حرب النفس أشد خطراً وأكثر وطئاً

فهناك نزعات نفسية إذا ما انتبه لها الإنسان وعالجها على فورها نزلت به إلى الهاوية إذ أنها آفة، وما عمل الآفة إلا القتل أو الإفساد:

قال الإمام الصادق (عليه السلام): (آفة الدين: الحسد والمُعب والفسخ) (١٦)

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (آفة الدين سوء الظن) (١٧)

الآخرة دار الخلود وضمان الفوز فيها صلاح دين الإنسان، ولكن عجباً من ذلك الإنسان قد وقف مع عدوها رغم ادعائه أنه معها ومن

طالبيها، فاحذر كل الحذر منها فهي مفسدة الدين ودار غرور وأتباعها هو الخسران:

قال تعالى: (مَنْ كَانَ يَرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يَرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ) (١٨)

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الدنيا والآخرة عدوان متعاديان وسيلان مختلفان، من أحب الدنيا ووالاها أبغض الآخرة

وعادها مثلها مثل المشرق والمغرب والمائي بينهما لا يزداد من أحدهما قريباً إلا أزداد من الآخرة بعداً) (١٩)

قال تعالى: (وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ) (٢٠)

وعنه (عليه السلام): (فساد الدين الدنيا) (٢١)

١٤. بحار الأنوار: ج: ٢٣ / ١٠٢ / ١١

١٥. الكافي: ج: ٢ / ٢١٦ / ٢

١٦. الكافي: ج: ٢ / ٣٠٧ / ٥

١٧. منتخب ميزان الحكمة: ٢٤٨

١٨. الشورى: ٢٠

١٩. تحف العقول: ٢٣٩

٢٠. الأنعام: ٣٢

٢١. منتخب ميزان الحكمة: ٢٤٨

الحياة الدنيا إلا متاع الغرور) (٢٢)

قال تعالى: (وَلِكُنْتُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ) (٢٣)

قال تعالى: (وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ) (٢٤)

لذلك على الإنسان المؤمن أن يكون حذر وبنية حتى لا يقع في شرك الدنيا وأن يعمل دائماً بصيانة الدين بالدنيا:

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (سن دينك بدنياك تريحهما، ولا تصن دنياك بدينك فتخسرهما) (٢٥)

والآن وبعد هذا كله إذا كنا ممن ألتزم بما تقدم كله كيف يمكن معرفة أنفسنا هل نحن ممن حافظ على دينه أم لا؟

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (إنما المستحفظون لدين الله هم الذين أقاموا الدين ونصروه، وأحاطوه من جميع جوانبه، وحفظوه على عباد الله ورعوه) (٢٦)

بقي شيئاً واحد يجب أن نقوله أن طرح هذا الموضوع لم يكن سعياً منا لتعظيم وتعقيد الأمر على الناس لا بل إننا مؤمنون بأن سمة هذا الدين هو اليسر وأنه بعيد تماماً عن العسر ودليل قولنا هذا هو ما ذكرناه ومن قال خلاف هذا تأكد أنه لم يعرف شيئاً عن هذا الدين القيم:

قال تعالى: (يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ) (٢٧)

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (يا أيها الناس: إن دين الله يسر) (٢٨)

وعنه (عليه السلام): (إن الله لم يبعثني بالرهانية، وإن خير الدين عند الله الحنضية السمحة) (٢٩)

٢٢. آل عمران: ١٨٥

٢٣. الحديد: ١٤

٢٤. آل عمران: ١٤٥

٢٥. منتخب ميزان الحكمة: ٢٥٠

٢٦. المصدر السابق

٢٧. البقرة: ١٨٥

٢٨. كنز العمال: ٥٤١٨

٢٩. منتخب ميزان الحكمة: ٢٤٩



الأم مصدر الإلهام



الثقة في أحاسيسه الرقيقة فلا ينبغي الإلحاح عليه في طلب أكثر من مرة، وفي ثورة غضب الطفولة وعناقه المضطرب فلا يجب الإستجابة له الى ان ينتهي من نوبة بكائه فهذا يتطلب من الأم الصبر ليتعلم احترام من هم اكبر منه سناً، ولإجابتك الساحرة على استفساراته بقوة احتمالك لإلحاحه تزداد ثقته بنفسه وتكرار مثل هذه المحادثات وإرساله يعمل صغير في أرجاء البيت تنمو عنده روح العمل واعتزازه بنفسه وتلك الوسائل التعليمية البسيطة تستطيعين ان تجعلي منه شجاعاً لا يهاب التعامل مع الآخرين بل يسارع إليهم لإبداء المساعدة ليكون عنصراً إيجابياً في المجتمع وربما من المتميزين فيبيدك تصنعين نجاحه.

يتصرفون على طبيعتهم بحرية كبيرة فقليل من التدقيق على تصرفاتهم، نرى بعضهم يتسابقون للألعاب ويركضون و يمرحون بمجرد ورودهم إليها، ولكن يوجد نوع آخر منهم وفي نفس المكان ملازمون لأمهاتهم يرفضون اللعب لوحدهم ويبكون عند إجبارهم على اللعب بالألعاب او مع أقرانهم فيتذمرون بشدة ولا يقبلون ذلك إلا برفقة أهلهم، فهذا التصرف يثير غضب الأهل وخصوصاً الأم فتلجأ الى الصراخ عليه وربما ضربه فهل تعلمين لماذا؟ أم هل تتساءلين يوماً عن التباين بين هذين الأنموذجين من الصغار؟ لو تعرفنا أكثر على طريقة حياتهم نرى الأهل هم السبب في اختلاف شخصيات هؤلاء الصغار فان كانت الأم هادئة تُشجعه حين قيامه بالنشاطات كالرسم والتلوين فهذا ينمي شعور

إليك أيتها الجوهرة الثمينة ونبع العطاء الوافر يا من تغذي أسرتها بالحنان والمحبة، وتوصل أبناءها الى أعتاب المستقبل الزاهر بخطوات ثابتة، فمن تخَلقك بمكارم الأخلاق التي تفرسينها ببراعم الأسرة ليكونوا داعين للحق والفضيلة، ومن الخطوات الأولية التي عليك ان تقومي بها هو زرع بذور ثقة الأبناء بأنفسهم أي إحساسهم بالأمان وهذه المشاعر ليست فطرية بل بإمكاناتك المتميزة تجعلينها من ابرز سمات شخصيته، فنرى الأولاد في الحدائق العامة

أغرسية شجرة الحب

الأم الناجحة في التربية هي التي تمد جسور المحبة والمودة بين أبنائها وتغرس شجرة الحب وتسقيها في كل وقت وأن، وإذا كنت تسألين كيف يتم ذلك؟

يأتيك الجواب على لسان إحدى الأمهات وهي تتحدث عن تجربتها مع أبنائها حيث تقول: لقد رزقني الله (عز وجل) الوليد الثاني بعد أن جاوز عمر الأول ثلاث سنوات، وحمدتُ الله تعالى كثيراً على ذلك، وكما هو الحال عند كل الأطفال اخذ ولدي الأول يشعر تجاه أخيه كما يشعر الإنسان تجاه غريمه أو منافسه، كان ينظر إليه باستغراب ودهشة وعدم رضا، وكان علامات الاستفهام التي تدور في مخيلته تقول: لماذا احتل هذا الولد الغريب مكاني؟ ومن هو هذا الجديد الذي سرق أمي مني؟ وهل يريد أن يأخذ والدي مني؟

وبدأ الحسد والغيرة يدبان في نفسه حتى أنه تسلل إليه وصفعه وهو في مهده، لقد كانت تلك هي آخر صفة، حيث أدركت على الفور أنه

ومنذ ذلك اليوم لم أترك هذه العملية، وأوصيت زوجي بأن يقدم أكثر الأشياء التي يريد تقديمها لوليدنا الأول أن يقدمها باسم ولدنا الصغير، وكل يوم كان يمضي على ولدي الأكبر، يزداد حباً لأخيه حتى وصل به الأمر إلى البكاء عليه فيما لو أخذه أحد الأصدقاء وقال له مازحاً إنني سأسرق أخاك منك، فيحكمة الأم ودرايتها استطاعت تحويل شعور النفور والغيرة إلى مشاعر حب ومودة بين أطفالها.

لابد من وضع حل ناجح يمنع الأذى عن هذا الرضيع فكرت بالأمر ملياً حتى أهدتيت الى فكرة سرعان ما حولتها الى مبدأ التطبيق ومشروع تنفيذ، فجئت ببعض اللعب الجميلة ووضعتها في المهد عند الطفل الرضيع ثم جئت بولدي الأكبر وأفهمته بالطريقة التي يفهمها الأطفال أن أخاه الصغير يحبه كثيراً وقد جاء له بهدايا حلوة وجميلة، ثم أمرته بأن يأخذها منه فأخذها وهو فرح مسرور لا يخامرهُ أدنى شك في ذلك،



القطام

اقتضت حكمة الله سبحانه وتعالى في جعل التكاثر أمر هام للحفاظ على النوع واستمرار الحياة، ومن الجوانب المهمة التي يُجهل عنها الكثير وخصوصاً (المرضعات) هو قطام الرضيع وما تحيط به من ظروف حساسة، فعلى الأم حسن التصرف معها في فترة الرضاعة، وتعلم كيفية الإقطام دون ان يترك أثراً نفسياً ضاراً لدى الطفل

القطام: هو منع الطفل الوليد عن الرضاعة، وان كانت غير طبيعية (الرضاعة الاصطناعية)، فقد ذكر الله سبحانه في محكم كتابه العزيز عن مدة الرضاعة فقال: (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة.....) سورة البقرة/ آية ٢٣٣، ويمكن ان تكون الرضاعة بعد السنة الأولى من عمر الطفل، وتقديم فترة الرضاعة أو تأخيرها يعتمد على الظروف المحيطة بالطفل أولاً والأم ثانياً. كيفية القطام: يدهن جسم المرأة مكان موضع الرضاعة بمادة مرة تدعى (الزهر) توضع عليه، فعندها يكون مذاق الحليب ممزوج بهذه المادة، فيبتعد الطفل عن الرضاعة مجبراً وتعاود الكرة لعدة مرات الى ان يسيطر عليه الجوع ويستسلم الى الطعام ليقضي على جوعه، فلا يعود الرضيع

إليه، وفي بعض الأحيان تكون صحة الطفل جيدة ويرغب الى تذوق باقي الأطعمة مثل الرز المهروس، وبعض أنواع المرق السهلة الهضم، فتسهل على الأم المرضع عملية القطام، باعتبار ان الرضيع قد تعود قبول الطعام ونوعيته من غير السوائل، ويعتمد تحويل الطعام واستبداله من السوائل الى الأطعمة البسيطة الى وجبة طعام كاملة على تعويد الرضيع من الشهر الرابع وذلك بتطعيمه البسكويت مع اللبن أو السيرلاك (الطعام الجاهز)، او فتات الخبز مع مرق الدجاج (السوب)، او البيض، وعلى الأم مراعاة بعض الأمور قبل البدء بعملية القطام ومنها:

- ❖ صحة الطفل الرضيع وقابليته على الرضاعة قبل استبداله بالطعام.
- ❖ ان لا يكون القطام في فترة خروج الأسنان(فترة

التسنين).
❖ ان لا يكون القطام قبل حبي الطفل(الزحف) او على الأقل الحركة كالوقوف.
❖ مراعاة حالة الطفل النفسية والبيئة التي يعيش فيها والتي تتمثل بنظافة المكان والطفل وحاجياته، وباهتمام جميع أفراد الأسرة بهذا الظرف الجديد وتحمل حالته دون الضجر منه او عليه.
علما سيدتي ان رسولنا الكريم محمد ﷺ قد أوصى الأم بوليدها بالرضاعة الطبيعية وأشار إليها بوصفها بالخير في قوله:(ليس للصبى لبن خير من لبن أمه)^(١)، وعليه فان الرضاعة الطبيعية والقطام أمران مهمان في حياة الأم وطفلها، وعلى الأم اللجوء الى الطرق الصحيحة في الأمرين.

١. عيون إخبار الرضا: ٦٩/٢٤/٢.

الصديقة واختيارها

اختيار فئة من الناس لا ينبغي مصاحبتهم لما لهم من تأثيرات سلبية على الفرد والمجتمع، فقال: (من لم يصحبك معينا على نفسك فصحبته وبال عليك إن علمت)^(٤).

كما لك حقوق على الصديقة، فأن للصديقة حق عليك، فمن حقوقها كما قال الامام زين العابدين عليه السلام: (أما حق صاحب فأن تصحبه بالفضل والإنصاف، و تكرمه كما يكرمك، ولا تدعه يسبق الى مكرمة، فأن سبق كافأته، وتوده كما يودك، وتزجره عما يهيم به من معصية، وكن عليه رحمة، ولا تكن عليه عذاباً)^(٥)، أن الله سبحانه وتعالى يجعل المحبة والمودة وقبول الدعوات بين الجماعات المؤمنة الصالحة.

حقيقية ان تفيد وتستفيد من ايجابيات صديقتها ومساعدتها بما تحتاج، وعن أهمية الصداقة والصديق قال الامام علي عليه السلام: (الصديق أقرب الأقارب)^(٦)، وقوله عليه السلام: (من لا صديق له لا ذخر له)، وقد تجد المرأة المؤمنة صعوبة في الاختيار، فعليها ان تضع بعض الشروط التي تناسبها وتخدم وضعها الاجتماعي، وان لا تكون عبأ عليها ولأي سبب، فهناك أحاديث وروايات عن أئمتنا الأطهار عن صحة الاختيار، فمن رسولنا الكريم صلى الله عليه وآله وسلم انه قال: (أسعد الناس من خالط كرام الناس)^(٧)، وعن الامام علي عليه السلام: (أكثر الصلاح والصواب في صحبة أولي النهى والألباب)^(٨)، وقد أوصى أمير المؤمنين عليه السلام المؤمنين بعدم

اغلب العلاقات البشرية قائمة على أساس المصالح الدنيوية، لكن عندما جاء الإسلام أراد للصداقة ان تسمو بالإخوة، والمحبة في الله، والتعاون، حتى تكون الصداقة بعيداً عن أي أطماع مادية او نفاق اجتماعي.

يجب على كل مؤمنة أن تسعى للحصول على صداقة حميمة طيبة صالحة، وعليها ان تتعامل مع الصديقة بحسن الخلق، وان لا تنتظر للمعروف أجراً او مقابلاً لمنفعة متبادلة، سوى الأجر والثواب من الله.

ان حقيقة المؤمنة الصالحة، هي من تتحين الفرص لتقدم معروفا لأختها او صديقتها، حتى تفتتم فرصة الحصول على الأجر والمودة في نفس الوقت، وتظهر من خلال أدائها للمعروف حسن النية لبقاء الصداقة، وعلى كل صديقة

١. غرر الحكم: ٦٧٤، ٨٧٦٠، ٢٠٥٩.
٢. بحار الأنوار: ٧٤ / ٢ / ١٨٥.
٣. غرر الحكم: ٣١٢٩.

٤. غرر الحكم: ٩٠٤١.
٥. بحار الأنوار: ١ / ٧ / ٧٤.

من الشائع أن الرجل هو اقسى من المرأة، ويُتهم الرجال بأنهم يفتقرون الى العاطفة وبعيدين كل البعد عن الصفات التي تتمتع بها المرأة من حنان ودفئ ورحمة ورأفة ورقة في التعامل، ولكن هذا المفهوم ليس دقيقاً، إذ إن الرجل يمتلك الكم الكبير من الحنان والرحمة، ولصلابة المرأة وتحملها للألام العظيمة وجراتها في تحمل المسؤوليات الكبيرة شواهد كثيرة، فقد وكل الله سبحانه وتعالى للمرأة أمراً هاماً وهو: الحمل ومعاناته فالرجل لايقوى على تحمل صدام رأسه لرقة مشاعره.

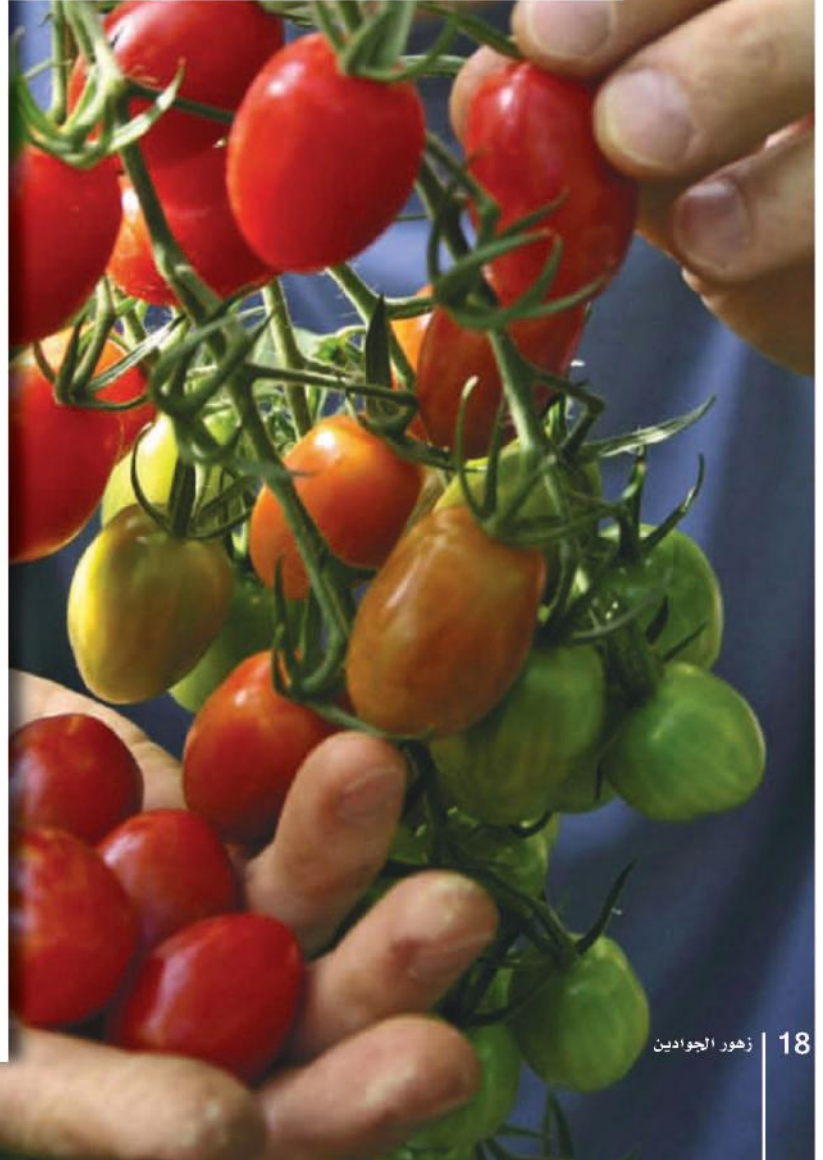
سيدتي: من أهم معانات الحمل عند المرأة هو الوحام. فالوحام: هو شدة تطلب الحامل لأشياء غريبة نادرة، وهي نتيجة تصور مجموعها العصبي المتهيج، وإجابة الحامل لما تتطلبه فيه، ولم تتوصل الأبحاث والدراسات الى علاج ولأنه ينتهي بانتهاء فترة الحمل على أقصى حد إذا تعدى الأشهر الأربعة الأولى.

لقد خصت الطبيعة المرأة على تحملها مهمة الحمل وأعبائه، وقد تختلف الظواهر العصبية، باختلاف النساء. فبعضهن يشعرن بنوبة إغماء. والبعض الآخر يحول الحمل لديهن حالتها العصبية الى حالة طيبة ومريحة بعيداً عن القلق. لقد ذكر الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه العزيز: (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ) -سورة لقمان/ آية ١٤، وهذا عرفان من الله عز وجل بحق الأبوين وخصوصاً الأم.

وتزداد حساسية الحامل وتكثر تصوراتها، فتتزعج من أي شيء، وتأثر بها أبسط الأمور، وتلجأ أحياناً الى البكاء، وينصح الأطباء وعلماء النفس، بأبعاد الحامل عن الأجواء السيئة، والمواقف المحزنة. وعلى الزوج والأم طمأنة الحامل بأن الولادة ستكون سهلة. وأنها أمر مقضي. وأنها كما قالوا عنها جداتنا: أنها ساعة منسية. حتى يهدأ من خوفها وروعها. لان الانفعالات ليست بصالح الجنين.

فللمرأة جرأة خارقة بإعادة الإنجاب بالرغم من هذه الظروف الصعبة التي ترافق الحمل. وللمرأة القابلية على تحمل جميع الوظائف الحيوية. والقيام بها على أكمل وجه. من حيض، وحمل، وولادة، ورضاعة، وتربية، وتنشئة، وتأهيل. بالإضافة الى مشاركتها الرجل في كل ميادين العمل وشؤونها.

الوحام



أسرع الطرق

إلى كل من تريد التخلص من ذنبها في سماع الاغاني وترك هذا الأثم العظيم، والرجوع إلى كنف رحمة الله ورياض مغفرته والى كل من تسعى إلى التوبة على أن تكون التوبة نصوحة لله تعالى، فإن أسرع الطرق لتترك الأغاني واللجوء إلى الدعاء والعبادات الروحية، والرجوع إلى الملاذ الأمن لطمأنة القلب وتزده الروح من الذنوب هي:

1. ترك سماع الأغاني بأكملها وبدون استثناء.
 2. قراءة السور القصيرة حينما تشعرين بالضعف لسماع أغاني.
 3. قومي بتجويد بعض السور وبنية التعلم حتى لا يترتب عليك أثم ان حدث خطأ . وتمتعي بصوتك وان كان قليل الجمال .
 4. بعد أتباعك هذه الخطوات البسيطة ستشعرين بقوة الإرادة والتحكم بهوى النفس . قومي بسماع الأغاني من أرشيفك الخاص حتى لا تعودى إليها وان راودتك حالة من الضعف .
- إن الكثير من النساء يسألن عن البدائل في الدنيا لهذه المساوئ والذنوب وهو:-

1. قراءة القرآن الكريم وترتيبه وتجويده.
 2. المحاضرات والمجالس الحسينية والأشعار وقصائد أهل البيت (عليهم السلام).
 3. الإخبار العلمية والأحاديث الدينية وقصص القرآن الكريم.
 4. الأناشيد والموشحات الدينية الخالية من الموسيقى.
 5. متابعة التقارير والاكتشافات والاختراعات المفيدة.
- هذا من ناحية، المرأة الحامل المصرة على الاستماع الى الأغاني تعرّض جنينها الى المخاطر التالية:-

1. خفقان قلب الجنين.
2. اضطراب الجهاز التنفسي.
3. توتر الأعصاب في الجهاز العصبي.
4. تكلؤ عمل العضلات واضطراب الحركة.

عزيزتي الأم: إن مسؤوليتك الحفاظ على جنينك والمحافظة عليه من كل سوء كي تودي رسالتك التربوية كاملة أمام الله سبحانه. أما البديل في الآخرة عند الله سبحانه وتعالى: إن الله جل وعلا يعوض الثائبة بمغنيات حسناوات من حور العين يتلون

القران ويجودون بصوت غريب رفيع الطراز تهتز إليه مشاعر الإيمان بالله ورسوله وأهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين،

اعلمي: ان الله عز وجل حكيم لا يخلق شيئاً إلا لحكمة، ولا يأمر بشيء إلا لمصلحة، ولا ينهي عن شيء إلا لمفسدة، واعلمي ان الله غفور رحيم وسيكون معك ولن يترك الله سبحانه عبده الساعي الا وجعل له طريق من نور يهتدي به الى الجنة وان الله يحب التوابين.



مهر الدرس الخصوصي

لا يحتاج هذا الموضوع الى مقدمة تعريفية كما هو الحال في باقي المقالات الاخرى، باعتباره غني عن التعريف، قد يحلّل الدرس الخاص في بعض الظروف القاهرة، ولكن لمن...

أحياناً يكون مستوى الطالب الدراسي متدنياً، وذلك بسبب إهمال بعض الكوادر التدريسية في بعض المدارس، وتخلي البعض الآخر عن مسؤوليته اتجاه المنهج، وقد صبوا جل اهتمامهم بالدروس الخصوصية من دون مراعاة الظروف المادية التي يعاني منها الطالب، قد لا تستجيب مع الواقع الدراسي، اذ يقف الطالب بين أمرين وهما: رسوبه او بيع جزء من أثاث بيته، ويقوم بوضع أسرته في أخرج المواقف، وعليه الاختيار...

سيكون التحدث عن الموضوع مفصلاً، لأنه مهم جداً ويخص أهم شريحة في المجتمع لا سيما وهم أعمدة المستقبل.

فمن تجربة شخصية، وصل ثمن التدريس للمادة الواحدة للدروس العلمية والرياضيات الى (٧٥٠) ألف دينار عراقي في الشهر، وهذا المبلغ يقابل سعر المهور المطلوبة للزواج في وقتنا الحاضر، أما الدرس المدلل وهو درس اللغة الانكليزية، فقد وصل مهره الى (٨٠٠) ألف دينار في الشهر الواحد، موزعة على ثمان محاضرات، محصورة بين ساعتين في الأسبوع فقط، ومن الطبيعي أن تكون الدروس مكثفة مضغوطة من الجهتين المادي والمعنوي، وان نجح او لم ينجح الطالب، فهذا أيضاً ليس من اختصاص المدرس، ومن هنا نستنتج معادلة رياضية محزنة مضحكة في نفس الوقت ألا وهي: ساعة دراسية في ثمانية حصص = ٧٥٠ ألف دينار والله الأمر.

وبالرغم من اتساع هذه الظاهرة، إلا ان هناك مدرسين يرفضون هذه الدروس، ويفضلون إعطائها داخل المدارس، ولا نستطيع ان نضع اللوم على المدرسين فقط، بل هي مسؤولية أولياء الأمور، لأنهم هم من ساعد وشجع المدرسين (الخصوصيين) على استغلال أولادهم، بترك متابعتهم لهم، وبما أنهم هم جزء من السبب، فعليه ان يخرجوا من هذا المأزق بطريقة سليمة وهي:

- ❖ ترك الدروس الخصوصية فوراً بدون انتظار النتائج.
- ❖ ومتابعة الطالب منزلياً من خلال منحهم الدروس البسيطة.
- ❖ إشراك الإدارة وإعلامهم بحال الطالب لمتابعة المنهج المقرر له.
- ❖ تقديم شكوى فورية لأي مدرس يتهاون في أداء عمله ومساعدة الطالب على الالتقاء بمجموعته الطلابية القريبة بعد انتهاء الدوام الرسمي لكي يكون هناك تعاون في شرح المواد حتى يفيد بعضهم الآخر.
- ❖ فعلى أولياء الأمور ان يكللوا اهتمامهم بمتابعة أولادهم، وبمساعدة المدرسين بان يعملوا بشرف مهنتهم، لكي يصلوا بمجتمعنا الى قمة النجاح في المستقبل.





تعليمي من النمل والنحل

وضع المولى (جل جلاله) في الكون وفي المخلوقات التي حولنا قوانين ومبادئ ونظم شديدة الدقة ومتناهية الكمال، جعلها آيات باهرة وهادية لجميع البشر، وفي جميع الأفاق المحيطة بهم وفي جميع الأشياء الكامنة معهم وفي بواطن أنفسهم وقد أمر الخالق (تعالى في علاه) الإنسان بالمشاهدة والتأمل والتبصر والاعتبار أمام كل شيء في هذا الكون، مستهدياً ومستتيراً ومتقصياً من حياة المخلوقات التي تشاركه العيش على سطح المعمورة، وحثه على السير في البواطن والأعماق والأفاق كما في قوله تعالى (سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ) ^{٥٢}، فلنستلهم العبر والدروس من كل صغير وكبير من المخلوقات وقوانينها ونظمها الدقيقة المذهلة التي تسيّر بها حياتها.

سيدتي عندما تواجهك المشاكل هل تفكرين بحلها بحكمة، أم ترفعين يد الاستسلام؟ وهل تسمحين للهموم والعقبات أن تبعث في نفسك اليأس والكآبة أم تواجهيها بحزم وثبات؟

سيدتي خذي الجواب من مدرسة النمل والنحل، فها هو النمل من أضعف مخلوقات الله الصغير بحجمه الكبير بفعله، تُعرف النملة بإصرارها العجيب في الكد والتخزين وتدويب العقبات التي تواجهها بالطريق، فهي تجر حبة الشعير وهي أكبر منها بكثير وأضعاف حجمها الرقيق، تجرها لمسافات بعيدة إلى جحرها، وهي في ذلك تسعى بهدوء وإصرار ونراها فجأة تصطدم بحاجز فتدور حوله ولا تدع حبة الشعير، ولعلها اختبرت عدة طرق لاجتياز الحاجز بصبر وأناة وربما بعد هذه المحاولات سقطت منها حبة الشعير ولكنها تعود إليها حتى لو سقطت مرّات ومرات، ولنا تأمل في مدى تعاونها فما يقع من شيء على الأرض إلا وترى النمل يقبل كالخييط الأسود الممدود إلى ذلك الشيء ويتعاونون في حمله، وهي حريصة في الحفاظ على رزقها فتتشر غداها تحت الشمس حتى تزول عنه الندوة فلا يتعفن، وإذا أحسّت بالغيم ردتته إلى مكانه خوفاً من المطر وإذا أبتل شيء منه بالمطر تنشره يوم الصحو لتزول عنه الرطوبة.

وكذلك النحل، فهل تأملت حياته المرتبة ومملكته المنتظمة، هل تعلمين سيدتي إن النحل لكي يوفر لنا كيلو واحد من العسل الخالص كم يتحمل من المشقة والتعب، يقال إنه من أجل ذلك يفتش عن ما لا يقل عن ١٢٠٠٠٠ زهرة نافعة ليتمتص منها ويحوّل عصارتها إلى عسل نافع، وهو أحياناً ومن أجل الحصول على زهرة صالحة يقصد في ذهابه وإيابه طيران بضعة كيلو مترات، فسبحان من ألهمه ومنحه هذا الإصرار .

حينما تواجهين مشكلة في حياتك تذكري النمل، وتفكري في النحل فإن لديهما من الدروس لنا ما نتواجه في كل ساعة، دروس في الاستقامة والصمود والإصرار في اجتياز العقبات، ولذلك استحقا أن يأتي القرآن الحكيم سورتين باسمهما، فلنتبصر في مدرسة النمل والنحل ونتعلم منهما دروساً في الأمل الذي لا يعقبه يأس ولا ملل.

قوة العين الخفية

كثيراً ما نسمع عن وجود أشخاص يمتلكون القدرة الفائقة على كسر الأشياء أو تلفها حيث إن عيونهم لها آثارٌ خاصة عندما تنظر لشيءٍ بإعجاب وإذا كان المنظور إنساناً فقد يمرض أو يصاب بمكروه وإن هذا الأمر غير وارد وغير مقبول عند أغلب الناس حيث إنهم لا يصدقون هذه الحقيقة التي أثبت وجودها العلماء بعدما كانت تعد من الخرافات والأوهام.

إن هذه المسألة ليست مستحيلة من الناحية العقلية حيث يعتقد البعض من العلماء المعاصرين بوجود قوة مغناطيسية خاصة مخفية في بعض العيون بإمكانها القيام بالكثير من الأعمال كما يمكن تدريبها وتقويتها بالتمرين والممارسة ومن المعروف إن (التنويم المغناطيسي) يكون عن طريق هذه القوة المغناطيسية الموجودة في العين، وأن (أشعة الليزر) التي هي عبارة عن شعاع لا مرئي يستطيع أن يقوم بعمل لا يقدر أي سلاح فتاك القيام به، لهذا فإن القبول بوجود قوة في بعض العيون تؤثر على الطرف المقابل وذلك عن طريق أمواج خاصة ليس بأمر مستغرب.

ويتناقل الكثير من الناس إنهم رأوا بأب أعينهم أشخاصاً لهم هذه القوة في نظراتهم وإنهم قد تسببوا في إهلاك آخرين (أشخاصاً وحيوانات وأشياء) وذلك بإصابتهم بها.

كما جاء في بعض الروايات الإسلامية أيضاً ما يؤيد وجود مثل هذا الأمر بصورة إجمالية (إن أسماء بنت عميس قالت: يا رسول الله إن بني جعفر تصيبهم العين أفأسترقى لهم؟ قال: نعم فلو كان شيء يسبق القدر لسبقه العين) (والمقصود من الرقية هي الأدعية التي يكتبونها ويحتفظ بها الأشخاص لمنع الإصابة بالعين ويقال لها تعويذة أيضاً) ^(١)، وجاء في حديث آخر إن أمير المؤمنين عليه السلام قال النبي ﷺ: (رقى حسناً وحسيناً، فقال أعينكما بالكلمات التامة وأسمائته الحسنى كلها عامة من شر السامة والهامة ومن شر كل عين لأمه ومن شر حاسد إذا حسد، ثم ألتفت النبي ﷺ إليها فقال: هكذا كان يعوذ إبراهيم إسماعيل وإسحاق) ^(٢)، وجاء في نهج البلاغة أيضاً (العين حق والرقى حق) ^(٣).

لذا فلا ينبغي الإصرار على إنكار هذه الأمور بل يجدر تقبل وجود مثل هذا الأمر من الناحية العقلية والعلمية.

١. مجمع البيان ج ١، ص ٢٤١

٢. نور الثقلين ج ٥، ص ٤٠٠

٣. نهج البلاغة من الكلمات القصار جملة ٤٠٠. الأمل ١٨/٥٦٢-٥٦٣

من صميم بيوتنا

هناك بعض الأمور التي تحصل في الحياة الاجتماعية وقد اعتاد الناس عليها وأصبحت من الأمور الاعتيادية ولكن في الأصل هي من المحرمات ورغم تطور وسائل الإعلام ووصولها إلى أبعد الحدود من خلال توفر الكتب المختلفة وكذلك التوجيه والإرشاد الديني وكثرة المحاضرات الدينية التي تُعرف المجتمع بالأمور الاجتماعية والتعاليم الإسلامية الصحيحة ولكن ظلت هذه الأمور لحد الآن موجودة وربما اتخذها الناس من التقاليد والأعراف السائدة ولا يمكن تغييرها برأيهم.

وسنورد هنا حديث دار بين امرأة قد تزوجت حديثاً وبين أخت الزوج والتي تحدثت قائلة:

بعد فترة وجيزة من زواج أخي الكبير ارتأيت أن أزورهم وأتفقد أحوالهم وأبارك للعروسين وزواجهما وقد تعجبت عند رؤيتي لزوجتي لأخي العروس وهي منمهمكة بأعمال البيت وكانت ترتدي الحجاب كما لو كانت في الشارع أو إن شخصاً غريباً موجود في البيت، وقد قلت في نفسي أما أن تكون غير معتادة على وضعها الجديد أو إنها تحس بالغربة، فأسرعت إليها بعد أن باركت لها زواجها وسألتها: لماذا ترتدين حجابك في داخل البيت؟! فلا يوجد أحد غريب هنا سوى أمي وأبي وإخواني الذين أصبحوا اليوم إخوانك وأهلك فلا تتقدي بالحجاب وخاصة إن الجو حار جداً وتذكري بأنك عروس ويجب عليك أن تتزيني وتظهري بأبهى حلة.

فنظرت إليّ وتبسمت وقالت: صحيح إن إخوانك أصبحوا اليوم إخواني وأهلي وإنهم قد حرموا عليّ (الحرمة المؤقتة) ولكن أما سمعت إن الكثير من النساء قد تزوجوا من إخوان أزواجهن خاصة بعد موت أو فقدان أزواجهن أثناء الحروب حيث أصبحن حلال لهم وهذا هو السبب الرئيسي والذي من خلاله فرض الله علينا الحجاب حتى من إخوان الزوج وحتى أخت الزوجة وإن كانت محرمة على زوج أختها بالحرمة المؤقتة فلا يجوز لها أن تخلع حجابها أمامه.

أما الأقارب فلا يجوز أصلاً أن تظهر أمامهم بدون حجاب فهم ليسوا من المحارم أما سمعت قول الله تعالى: (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأَخْتِ...) النساء: ٣٣، لهذا جعل الله خصوصية للزوج في أن يرى زوجته متزينة له وحده وليس لغيره حتى وإن كانوا أقرب الناس إليه لما لهذا الأمر من حفظ لكرامات الأسرة لمنع تعرضها للمشاكل والتبعات والتي يمكن أن تكون وبالاً عليها وإن الله تعالى لم يفرض شيئاً علينا إلا وفيه مصلحة لنا فلا يمكن أن نستحل المحرمات وأن نعمل حسب أهواءنا وبما يتماشى مع مصالحنا الشخصية أو لأجل أن نرضي الآخرين وننسى أوامر الله وواجباتنا الشرعية تجاهه وإن هذه التقاليد والأعراف الاجتماعية التي لا تتماشى مع ديننا فلا يجب أن نتبعها ومن واجبتنا أن نقومها بالاتجاه الصحيح لهذا فيجب أن ترتدي الحجاب الكامل استجابة لأمر ربي.

وقد دهشت لما سمعت هذا الكلام والذي لم أسمع من قبل ولم ينيهني أحد عليه لكنني اقتنعت جداً بحديثها وشكرتها لأنها أوضحت لي أهم الواجبات التي كنت أجهلها وهنيئاً لأخي على هذه الزوجة المؤمنة الصالحة.

هو الأنيس

يبعث الإنسان دائماً عن أحد يسليه ويؤمن وحدته ويلجأ إليه في المهمات وهذه طبيعة البشر منذ أن خلقهم الله تعالى حيث خلق النبي آدم ﷺ ومن ثم خلق حواء لتكون زوجته وشريكة حياته ومنهما أصبحت أمم وشعوب وقبائل حيث تربطهم وتجمعهم روابط مختلفة لكن يبقى الإنسان يبحث عن شيء يفنيه عن الناس ويبعث في نفسه الطمأنينة ويؤنسه ويعتمد عليه ليحمل عنه أعباء الحياة فمن هو؟

قد يتبادر إلى الأذهان إن الأبوين هما الأنيسان بحيث يعتمد الابناء عليهما حيث يعتبرونهما الملجأ الآمن الرحب الذي يتسع لكل الهموم والمشاكل وبمرور الوقت يحس إنه لا بد أن يبحث عن أنيس آخر وهو شريك الحياة الذي يشاطره في عيشه وفي معاناته وما يلبث أن يفكر في إنجاب الأطفال فلنأمنه إنهم سيملاؤن عليه حياته ويعتمد عليهم في كبره وسيظل دائماً يبحث عن أصدقاء وجماعة وعشيرة وغيرهم وبعدها سيكتشف إنه عندما يتعرض لأي مشكلة أو مصيبة أو يحتاج للعون فلا يجد من يسانده من الذين عاش وضحى من أجلهم فيتخلى عنه أبواه وأبناءه وعشيرته لأنهم لا يستطيعون أن يكشفوا عنه الضرر الذي مسه.

فهو عندما يفكر في أحد يدفع عنه أحزانه وآلامه ويؤمنه في وحدته وغريته فعليه أن لا يفكر في إنسان مثله لا حول له ولا قوة وإنما يفكر ويختار من هو أعلى منزلة وأجل شأنًا وأكثر قوة وأكثر حكمة وأوسع رحمة ومغفرة وغيرها من الكمالات التي لا يمكن أن تتجلى في أحد سوى في الله تعالى الخالق العظيم، فهو خالق كل شيء وهو خالق الناس جميعاً وهو ربهم الملجأ الأنيس وهو مدبر الأمور وكاشف الكرب ومفرج الهموم وهو أقرب إلى الإنسان من نفسه قال تعالى في محكم كتابه: (وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ) ق: ١٠٦

لذلك على الإنسان أن يعلم إن الله تعالى معه في كل زمان ومكان ومحيط بأمره ومغنيه عن الناس جميعاً إذا توكل عليه في كل أموره صغيرة كانت أم كبيرة وأن لا يخاف ولا يهاب أحد سواه وأن لا يعتمد على أحد غيره سبحانه.



ماذا بعد الهجرة

هناك لقاح ناجح يستعمله ليحصن أسرته من العادات الغريبة المستمدة من

واقع البلد الذين يعيشون فيه؟

إن البيئة والمجتمع لها دور كبير في التربية وتشئة الجيل فالمدرسة والشارع والأصدقاء كلها تؤثر على طباع وتصرفات الأطفال ولا يمكن تغييرها والسيطرة عليها إذا لم يكن هناك دوراً فعالاً للأبوين في التحكم في سلوك أطفالهم وهذا الأمر يحتاج منهم إلى جهد مضاعف وكبير في غرس القيم والأخلاق وتعاليم الدين في نفوس أطفالهم حتى لا يضيعوا دينهم وعقيدتهم ويستطيعون أن يتعاملوا مع المجتمع الغريب الذي يعيشون فيه، أما إذا تغلبت البيئة والمجتمع على عقول الأطفال وعلى تصرفاتهم ولم يستطع الوالدان أن يحافظوا على أبنائهم فليحاولوا الرجوع إلى موطنهم الأصلي ولينجوا بأنفسهم وأولادهم ودينهم من الضياع والهلاك لأن الأبناء هم أمانة أودعها الله تعالى في أعناق الوالدين وهم المسؤولون الوحيدون على مصلحتهم أو مفسدتهم فيجب تربيتهم على الأسس الإسلامية الصحيحة في بيئة ومجتمع مؤمن حيث تتلشى جميع الأمور الأخرى سواء المادية أو المعيشية أمام هذه المصلحة وبهذا يكونوا أبناءً صالحين في المجتمع وهذا أهم هدف يرجوه ويصبو إليه الوالدان، قال رسول الله ﷺ: (من سعادة الرجل الولد الصالح)^(١)، وعن الإمام الصادق عليه السلام: (ميراث الله من عبده المؤمن ولد صالح يستغفر له)^(٢)، وهذا ما تفعله الطيور أيضاً حيث ترجع إلى أوطانها بعد انتهاء برد الشتاء لتعيش حياتها مع أفرأخها من جديد بعد المعاناة من الهجرة الطويلة.

١. بحار الأنوار: ٥٠/٢٨٥/٤٣.
٢. مكارم الأخلاق ١/٤٧١/١٦١٠.

وهذه الغريزة أودعها الله تعالى في جميع الكائنات الحية لتحافظ على استمرار حياتها وعدم انقراض نوعها وجنسها، فكيف يبني البشر الذين تميزوا عن باقي المخلوقات الحية بامتلاكهم العقول المفكرة والمبدعة إذا ما واجهتهم نفس الظروف من جوع وبرد وقتل وخوف، ترى هل سيهربون ويهاجرون أم سيقاومون ويبقون في أوطانهم؟

إن الويلات والمصائب والحروب التي جرت على بلدنا الحبيب أدت إلى صعوبة العيش وكسب الرزق.... مما اضطر العديد منهم إلى الهجرة إما قسراً أو خوفاً من الحروب والقتل العشوائي أو تخلصاً من المجاعة والظروف القاسية الصعبة حيث لا دفة يحميهم من برد الشتاء ولا شيء يخلصهم من حر الصيف، فأخذوا يبحثون عن بلد آخر ليؤمن روعتهم ويعيشوا براحة وأمان.

إن الهجرة الجماعية بدأت تزداد يوماً بعد يوم حتى أصبحت الأعداد المهاجرة كبيرة جداً وبالملايين وهذا ما يدعوا إلى الأسى والحزن والقلق لأن المهاجر جل ما يفكر به هو البحث عن الأمان والحياة الرغيدة وعندما يجد ضالته في بلد آخر يصطدم بواقع آخر أخطر بكثير مما كان يعيش فيه وهو كيفية التعامل مع أفراد هذا البلد الجديد من حيث اللغة والدين والتقاليد والأعراف الاجتماعية، وكيف يتعايش معهم وكيف يربي أطفاله ويعلمهم ويحميهم في وسط هذا المجتمع الغريب؟ وهل يستطيع السيطرة عليهم إذا انجرفوا مع التيارات الغريبة المختلفة؟ وهل

تهاجر الطيور في موسم الشتاء بحثاً عن الدفاء والغذاء والأمان حيث تبني أعشاشها في أماكن عالية لتتكاثر وتحمي أفرأخها من البرد القارص والحيوانات المفترسة.

سبحانك خلقت هذا الكون بأيدي
إبداعك وبفائق قدرتك لذلك جعلت
كلَّ له عملاً يختص به فميزت النهار
بإشراقه شمسه والليل المظلم
ببصيص نور القمر المضيء وخلقت
من الماء كل شيء حي فاختصت
الإنسان بالعقل فهو نور القلوب وبه
يفرق بين الحق والباطل والخير والشر.

دور العقل

فيه

الإبداع

مجالات منحرفة كالألعاب الكمبيوترية القتالية وغيرها من التي لا يستفيد منها في حياته العملية فالرسول ﷺ قال: (اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع)^(٤)، فتلك المجالات تجعل تقلص عمل العقل على وظائف معينة ليس فيها تجدد أو تنوع إضافة إلى صرف الكثير من الوقت والمال في سبيل الوصول إلى نهاية إن كانت لعبة كمبيوترية أو متابعة برامج اللهو والطرب أو غيرها كما في وصية لقمان لابنه (للغالل ثلاث علامات: السهو واللهو والنسيان)^(٥)، فلماذا ونحن نمتلك أثمان شيء كما قال خاتم النبيين ﷺ: (إنما يدرك الخير كله بالعقل، ولا دين لمن لا عقل له)^(٦)، فعليك عزيزتي الأم مسؤولية كبيرة في متابعة نشاطات أبنائك لترشديهم نحو طريق الإبداع بوضع أقدامهم بثبات في بداية طريق العمل والنجاح فأنت الحارس الأمين لهم.

فوضع الحداد الجمرة على التراب وذهب، فناداه ابن سينا وسأله قائلاً: كيف عرفت ان التراب يعزل حرارة الجمرة عن يدك فقال الطفل: لا تستغرب فلست أنا وحدي بهذا الذكاء بل إن في بلادنا آلاف الأطفال على درجة من الذكاء ولكنه قدر لنا أن نصبح من الكادحين ذوي الحرف البسيطة ليبرز مثلك عالماً ليس له منازع ثم أدار وجهه وذهب)^(٧).

من هذه القصة يتضح لنا تصرف ذلك الطفل يتم عن علم ومعرفة مما جعله موضع إهتمام العالم فبالعلم يرتقي الإنسان في مجالات الحياة كافة، وبظهور تلك الابتكارات التي ساعدت على ازدياد المنافسة في العالم، فتميز الأعمال بتنوعها وكثرتها مما ساعدته على انجاز عمله بأسرع وقت وأكثر دقة وإن هذه الإبداعات تحتاج إلى علم وتشجيع وتعتبر مرحلة الشباب من أهم المراحل التي تتأجج بها شعور الحماس و إمتزاج الأفكار التي تحتاج إلى وسائل لتطبيقها وهذه يوفرها العلم .

أما في بعض المجتمعات وللأسف قد روجت أفكار هدامة تخدر القدرات وتوجه الأفكار إلى

فعن الإمام الباقر ﷺ إنه قال: (لما خلق الله العقل قال له اقبل فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر، فقال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً أحسن منك، إياك أمر، وإي اك أنهى، وإياك أثيب، وإياك أعاقب)^(٨)، فهذا المخلوق الذي أودعه الله فينا وجعلنا به أسبداً على سائر مخلوقاته حيث قال الإمام علي ﷺ: (سنة تخبر بها عقول الناس: الحلم عند الغضب، والصبر عند الرهب، والقصد عند الرغب، وتقوى الله في كل حال، وحسن المداراة، وقلة المماراة)^(٩)، ففي تلك المواقف يتجلى صاحب العقل السديد فقد ذكرت لنا كتب التاريخ قصة طفل أدهش العالم ابن سينا ببراعة تفكيره (لقد كان ابن سينا جالساً عند احد الحدادين فجاء طفل وسلم على الحداد وقال له: إن أمي تقرؤك السلام وتساءلك جمره توقد بها القدر. فقال الحداد للطفل: أذهب وأحضر إناء أضع لك فيه الجمره لكن منزل الطفل ليس قريبا فتلفت الطفل حوالياه ولم يجد شيئاً يضع فيه الجمره فتناول حفنة من التراب في يده وقال للحداد: ضع الجمر على التراب فلن يحرق يدي.

٤. الترغيب والترهيب: ٢/ ٥١٢/ ٣٣٧.

٥. مكارم الاخلاق: ٢/ ٢٦٦١/ ٣٧٨.

٦. تحف العقول: ٥٤.

٧. الأخلاق والأداب الإسلامية / عبد الله الهاشمي: ٦١٨.

١. الكافي: ١/ ٢٦/ ٢٦.

٢. غرر الحكم .

باب من أبواب الجنة

والأحكام المفيدة التي تفيد الفرد والمجتمع وتزيد من خطواتهم نحو النجاح و نحن في هذه الأيام التي جعلها الله لنا مباركة علينا ان نلتزم الصدق الذي انزله في كتابه المجيد (أُولَئِكَ الَّذِينَ نَقَبِلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَّ الصَّدُوقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ)^(٥)، لنكسب ثقة الله سبحانه أولا ومن ثم ثقة المجتمع فندخل مغفرة الله سبحانه لنستحق ان ندخل من هذا الباب الى جنات النعيم كما في قوله تعالى (مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلُّهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا)^(٦) فهذا هو جزاء الصدق عند الله فهل تريد ان تدخل مع الوافدين الى جنات النعيم؟

أبواب الجنة)^(٧)، كما كان لأمير المؤمنين موعظةً حيث قال (عليه السلام): (الصدق صلاح كل شيء، والكذب فساد كل شيء)^(٨)، فهو من الأبواب التي فتحها الله للمتقين ليتعموا بالخيرات بما عملوا في مسيرة حياتهم من الواجبات بالالتزام به في القول والفعل حيث انه من المبادئ المهمة التي أرساها رب السماء في قبول الأعمال التي تتبع من قلب خالص بالإيمان ليصل بها الى أعلى درجات الكمالات الإلهية ويرتقي به المجتمع الى ارفع الدرجات وان التزامه دليل على رقي الأمة وتقدمها فيتعامل به الطبيب في عيادته ويوثق بعلم العالم وعدل الحاكم وإنصاف الراعي ووفاء الرعية فكيف تكتمل سعادة الإنسان في ان يرى الأمور بواقعها الحقيقي لا بخيالاتها الوهمية وبذلك سوف تصدر عنه القرارات الصائبة

ان الله سبحانه وتعالى، خالق الأكوان ومدبر الليل والنهار فسخر هذه الدنيا لخدمة عبيده فقد اعد لهم داراً زينها لعباده المؤمنين الذين كانوا يعملون في السر والعلن لإرضائه، أولئك المرتقون الى أعلى درجات الإيمان الصادق حيث قال تعالى في كتابه العزيز: (وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ)^(٩)، ومن تلك الأبواب التي تمكن المؤمنين من الدخول في رضوان الله سبحانه هو الصدق الذي جعله علامة من علاماته فقال في محكم كتابه العزيز: (يَوْمَ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)^(١٠)، كما قال فيه رسول الرحمن (عليكم بالصدق، فانه باب من

٥. سورة الاحقاف الاية (١٦)

٦. سورة الرعد الاية (٢٥)

٣. تاريخ بغداد : ١١

٤. غرر الحكم

١. سورة البقرة جزء من الاية (١٧٧)

٢. سورة المائدة جزء من الاية (١١٩)

فوائد الحناء

تعتبر الحناء من النباتات المهمة، لأنها تستخدم كعلاج لعدة أمراض، مثل علاج الشعر، وأمراض فروة الرأس، والأمراض الجلدية، وأحياناً تستعملها المرأة للزينة كخضاب لشعرها.

لأهمية نبات الحناء، وضرورة استعماله في كثير من المعالجات الطبية، وقد يكون العلاج بها جزئي، فقد ذكرها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال: (سيد ريحان اهل الجنة الحناء)^(١).

يحكى ان رجلاً تشققت اظفار يده، وانه بذل لمن يبريه مالا كثيراً، فلم يجد دواء يشفيه، فوضفت له امرأة ان يشرب حناء لمدة عشرة أيام، فلم يقدم عليها، فما يزال يعاني من مرضه، ولما اضطر، قام فنقعها، وشربها، فبرأ، ورجعت اظفاره الى حسننها، فعن سلمى ام رافع خادمة الرسول (صلى الله عليه وسلم) قالت: (كان لا يصيب النبي (صلى الله عليه وسلم) قرحة، ولا شوكة إلا وضع عليها بالحناء)^(٢).

وتستعمل الحناء في علاج الصداع إذا كان من حرارة ملتبهة، فإذا دقت وضمدت بها الجبهة مع الخل، سكن الألم بإذن الله، ولمعالجة التهاب

١. السلسلة الصحيحة: ١٤٢ - صحيح الجامع: ٣٧٧

٢. صحيح الطب النبوي: ٢٤٦.

٣. أبو داود في السنن / البخاري.

منزلتك عند الله جل وعلا

إن الله سبحانه وتعالى خلق الكون وما يحويه من اصغر مخلوقاته الى أكبرها يسبحه ويقدهه بأروع ما علمهم به العليم الحكيم كما اقر بذلك القرآن الكريم ((أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالُ صَافَاتٍ كُلِّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ))^(٤١)، فهذه الشهادة تؤكد عظمة القادر جل وعلا في إبداع خلقه.

ومن مخلوقاته الإنسان الذي جعله خليفة على الأرض (وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ) الإنعام جزء من الآية (١٦٥)، فقد أودع فيه أروع ما خلق العقل هذا الذي يميز به طريق الفلاح والنجاح عن الضلالة والهلاك فأعطاه الله أسباب الوصول الى طريق الحق والفضيلة فتسابق المؤمنون على ذلك كلاً حسب إيمانه فتمايز الى المجتهدين والعلماء والمفكرين وعامة الناس وغيرهم فهم في ذلك ليسوا على درجة واحدة حيث أتى القرآن بنص صريح ((وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا وَلِيُؤْفِقَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ))^(٤٢) الاخشاف الآية (١٩)، فالله

سبحانه وتعالى جعل أجرهم على أعمالهم يوم القيامة بدرجات ((انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا))^(٤٣) الإسراء الآية (٢١)، فنحن نسعى الى مرضاة الله فهو المطلع على جميع سرائرنا، فمننا من تعتقد أنها قد حازت على مرضاة الله ونالت بذلك ارفع الدرجات ولكن قد تردنا بعض الأفكار التي تضعف عزيمتها وتشك بنيتها أثناء العمل وهذا ممن حير الكثيرات، فبحسبنا عن بريق يهديهم الى نور الحقيقة وإذا بجوهر كلام أعلام الهداية التي أنارت بصائرنا عند الإمام جعفر الصادق عليه السلام (من أراد ان يعرف كيف منزلته عند الله فليعرف كيف منزلة الله عنده ، فإن الله ينزل العبد مثل ما ينزل العبد الله من نفسه) البخار : ٧١ / ١٥٦ / ٧٤ ، فهذه الكلمات قد أتحتنا بهيئها ، فمنزلتنا عنده بمقدار ما يحوي قلبنا من حبه والمسارة لما أمرنا به من الأعمال التي تقربنا من زكاة وصيام وإحساننا الى الناس وغيرها والابتعاد عن البخل والتكبر والإساءة الى الآخرين .

فبذلك ننال الدرجات العليا التي تقربنا من الله فقال الله في كتابه العزيز ((وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا))^(٤٤) النساء الآية (١٢٤) .

لك علم بالرجل الميتلى الذي كان هاهنا؟
فقال لها: وهل تعرفينه إذا رأيته؟
فقلت: نعم وكيف لا أعرفه.

فتبسم فقال: أنا هو، فعرفته لما ضحك،
وتتابعت نعم الله تعالى على النبي
أيوب (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، (وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً
مِّنَّا وَذَكَرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ) ص: ٤٢، ورد الله تعالى
على المرأة شبابها حتى ولدت له ستة وعشرين
ذكراً، وكان له سبعة بنين وسبع بنات أحياهم الله
بأعيانهم.

العبرة من هذه القصة

هو صبر هذه المرأة المؤمنة الصالحة مع
زوجها على البلاء لمدة طويلة، وما ازدادت
من هذا الامتحان الإلهي ألا تسليماً لقضاء
الله تعالى وطاعة لزوجها.

الأمثال في القرآن

قال تعالى (مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أُنْبِتَتْ سَنَابِلَ فِي
كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِّنْهُ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ
وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) (البقرة: ٢٦١).

جعل الله عز وجل في الإنفاق

وسيلة لتهديب نفس عباده، ومن

خلاله يستطيع التقرب الى الله

تعالى ويطلب رضاه، وذلك لما له

من مردود إيجابي بين أفراد المجتمع

فالعامل به يملئ فجوة الفقر ويقطل الفارق

بين الطبقات الغنية والفقيرة، وهذا ما

حصل لأول مرة في تاريخ البشرية في

عصر رسول الله ﷺ وكانت نتيجته

مجتمع غير قابل للطبقية ورافضاً لها

تماماً وداعياً الى المساواة بين أفرادها،

فجاءت الآية الشريفة توضح ثواب هذا

الإنفاق إذا كان:

في سبيل الله، والمراد من هذا الإنفاق

ليس الجهاد فقط وذلك لأن المراد منه مطلق

سبيل الله سواء كان في الجهاد العسكري أو

المجال الثقافى أو العمراني كتأسيس مكتبة أو

بناء مستشفى أو تأسيس صندوق للقروض

لسد حاجة مريض أو أعانة على زواج..... الخ،

وهنا تتكلم الآية على ثواب هذا العمل وكيفية

مضاعفته) كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل

سنبله مائة حبة) ولكن المضاعفة لهذا الثواب

تتوقف على مشيئة الله عز وجل،

الله يضاعف لمن يشاء، ان الله تعالى

يمنح المنفق ما يشاء من دون حساب

ولكن بمقتضى حكمته جعل الأمر

مرتبطاً بدرجة الإخلاص في النية بأن

تكون لله وحده، وهذا ما بينه لنا بيت

أمير المؤمنين(ع) وهم يعطون أقراص

الخبز المعد لفقيرهم حين طرق

المسكين واليتيم والأسير بابهم طالباً

قصة زوجة نبي الله أيوب (عَلَيْهِ السَّلَامُ) انعم الله على
نبيه أيوب (عَلَيْهِ السَّلَامُ) نعم كثيرة فقد أوتي عدداً غير
قليل من الأبناء ومئات من الإبل والبقر وآلاف
من الشياه، وممتلكات كثيرة فما زادته إلا شكراً
لله تعالى، وشاء الباري أن يمتحن نبيه (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بما
يتمتع به عباده الصالحين، حيث كان الامتحان
عسيراً لا يقوى على تحمله الا نبي مرسل، حيث
أحرقته النيران مزارعه، وماتت شياهاه وإبله في
يوم واحد، فبلغه ذلك فما زاده الا شكراً وحمداً
لله تعالى، وفي المرة الثانية كانت المصيبة أكبر
فقد أخذ الموت جميع ولده في ساعة واحدة إذ
تهدم عليهم دارهم الذي كانوا يسكنونه، فبقي
(عَلَيْهِ السَّلَامُ) على صبره ولم يجزع لعظم البلاء وبقي
شاكراً حامداً، وفي المرة الثالثة كان الامتحان
أقسى وأشد إذ ابتلى في جسمه فسلب الصحة
والعافية، فغدا سقيماً لا يستطيع الحركة، ليس
له إلا عينيه لبعصره وقلبه لبعصرته، وجعلت
زوجته المؤمنة الصالحة تمرضه فتعيه على
بلائه، وهي امرأة صالحة صبورة ملؤها إيمان
وتقوى وشكراً لله تعالى وتسليم لقضائه، وبعد
أن طالت المدة قالت له زوجته: أدع ربك يدفع
عنك هذا البلاء، فأجابها وقلبه مملوء اطمئناناً
ورضاء بقضاء الله وقدره فقال لها: كم لبثنا في
الرخاء، فأجابته: ثمانون عاماً، فقال عندها:
ويلك، والله ما عدلت ولا أنصفت ربك إلا صبرت
على هذا البلاء الذي ابتلانا به ربنا ثمانين عاماً
كما كنا في الرخاء.

وبلغ الحال بزوجة نبي الله أيوب (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أنها تمتهن
الخدمة في بيوت الناس، وهنا وجد الشيطان
منفذاً قد يبلغ به الى أيوب النبي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وإلى آله،
فجاء إلى زوجة النبي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) على هيئة طيب قائللاً
لها: أعالجه على أنه إذا برأ قال: أنت شفيتني،
ولا أريد جزاءً سواه، فقالت: نعم، فأشارت إلى
أيوب بذلك فحلف ليضربنها، وعرف النبي (عَلَيْهِ السَّلَامُ)
إن ذلك هو الشيطان عليه اللعنة، ولما بدا الغضب
على وجه نبي الله (عَلَيْهِ السَّلَامُ) تأملاً لما قامت به حيث كان
مؤملاً أن تكون كما أستن نبي الله إبراهيم (عَلَيْهِ السَّلَامُ)
حيث كان يقول: (وَإِذَا مَرَضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ)
الشعراء: ٨٠، ولما رأت غضبه ذهبت عنه، وضاق
بنبي الله عز وجل الأمر، فتوجه إلى الله جل
جلاله: (وَإِذْ كُرَّ عِبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ
الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ) ص: ٤١، وفي الحال نزل
جبرائيل (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قائللاً: (ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ
بَارِدٌ وَشَرَابٌ) ص: ٤٢، فنبعت له في الحال عينان
أغتسل بواحدة فزال ما بجسمه من أذى، وشرب
من الأخرى فارتوى، وأمره أن يضرب زوجته
بعنق نخل تكون عيدانه مائلة كي لا يحنث في
يمينه، لم تستطيع زوجته الصالحة أن تطيل
الغيبه عن زوجها، فعادت فرأت شخصاً على
أحسن وأجمل ما يكون، فسألته: يا عبد الله هل

اللَّهُ

النساء ف

المساعدة) ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا) الإنسان: ٨، ولسان حالهم يقول) إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءً ولا شكورا، إنا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا) الإنسان: ٩، ١٠، فضاعف لهم الله ثواب عملهم هذا بما يناسب تلك النية (فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا، وجزأهم بما صبروا جنة وحريرا) الإنسان: ١٢، ١١.

من أحكام التلاوة الابتداء

تعريفه: هو الشروع بالقراءة.
أقسامه:

الابتداء الجائز: هو الشروع بالقراءة من الوضع الجائز.

الابتداء غير الجائز: هو الابتداء بما يفسد المعنى لشدة تعلقه بما قبله كالابتداء ب(إن الله ثالث ثلاثة) من قوله تعالى (لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة).

الأحاديث الشريفة في فضل القرآن

(قال أمير المؤمنين عليه السلام: الله الله في القرآن فلا يسبقنكم إلى العلم به غيركم) تحف العقول: ٢٢٢.

دروس من القرآن النزاهة

لا تكتمل قراءة القرآن الكريم بالنسبة للقارئ إلا إذا ما تدبر وفهم معنى ما قرأه، لكي تكمن الفائدة الكاملة لديه من هذه القراءة، إذ لا بد أنه يخرج من قراءته بدرس مفيد له في حياته، ومن هذه الدروس التي أشار إليها القرآن الكريم هو ضرورة (النزاهة) في سلوك الفرد والمجتمع، والمراد من النزاهة هو نظافة الروح وطهارتها من زينة الدنيا ومغرياتها قال تعالى: (وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهَّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) المائدة: ٦، وأنصاف الناس بكل شيء ولو كان على حساب المصلحة الشخصية، قال أمير المؤمنين عليه السلام: (النزاهة من شيم النفوس الطاهرة) غرر الحكم: ٢١٨، وكما أنها طاعة لله تعالى كذلك لها عواقب حسنة بين الناس لمن إتزمها، فالناس ينظرون إلى الشخص النزاهة بنظرة العز والاحترام، لذلك فإن الإنسان إذا ما تسنى أي مرتبة في المجتمع وسواء كان غنياً أو فقيراً قد وجبت عليه النزاهة لأنها شرط من شروط عفته كما أشار إليها أمير المؤمنين عليه السلام في حديثه الشريف (النزاهة آية العفة) غرر الحكم: ٢١٨، كما لو كان حاكماً أو موظفاً بحيث أنه يلتزم إدارة أعمال الناس وجب عليه أن يكون نزاهة في جميع معاملاته مع الناس سواء كان بالنقود أو غيرها قال تعالى: (يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ

الإعجاز العلمي في القرآن

القرآن معجزة خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم الذي أنزلها الله تعالى له آية وحجة يدمغ بها كل كافر وناكر لنبوته، آية خالدة ومعجزة تحيرت بها العقول، فمند نزوله بدت فيه أسمى درجات البلاغة حتى انه لم يتمكن أحد من المنكرين في ان ينظم ولو آية واحدة تحتوي على ما تحويه آياته من البلاغة والفصاحة على الرغم من دعوتهم لدخول هذه المنافسة من قبل الله تعالى (وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة صادقين) الشقرة: ٢٢، ٢٤، ومع تطور الإنسان وتقدمه في العلم بدت له الكثير من هذه الأسرار والمعجزات تتضح شيئاً فشيئاً، فقد أشار القرآن إلى أسرار خلق الإنسان ومنها عظمة خلق (البنان) قال تعالى (أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ نَجْمَعُ عِظَامَهُ بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَنْ نَسُوِّي بَنَانَهُ) القيامة: ٤٢، البنان هو نهاية الأصبع من الجهة الداخلية والتي تقابلها جهة الأظافر من الخارج وهنا توجد إشارة جدا دقيقة ليلتفت إليها الإنسان قد خص الله تعالى بها البنان دون اعضاء الجسم وهو تتويه على ان هذه القطعة الصغيرة قد تكون أشد تعقيدا من غيرها، وهذا ما توصل إليه العلم في القرن التاسع عشر وأشار إلى هذه القطعة اللحمية الصغيرة المتكونة من خطوط بارزة في بشرة الجلد تجاورها انخفاضات وتعلو تلك الخطوط البارزة فتحات المسام العرقية، وتختلف هذه الخطوط وتتميز في الشكل من شخص لآخر مما أعطاهما استحالة التشابه والتطابق حتى في التوائم المتماثلة، ومما زاد في دقتها وتحديد شكلها وعدم تشابهه أو تغيره ان تلك الأدمة التي تحت الجلد تشكل نسيجاً جديدا وترجع كما كانت تماما إذا ما تعرضت لحادث قد يسبب في تشويهاها، هذا مما جعل البصمة لها قيمة في هوية الإنسان ودليلا قاطعا ومميزا لشخصه البصمة، فسبحان الله على دقة خلقه وعظمتها (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين أنه الحق) فصلت: ٥٢.

سيرة القرآن



إن القرآن الكريم بآياته البليغة والعجيبة والتي لا يمكن تسيرها وإدراك مدلولاتها اللغوية إلا بعدما تتضح أمامنا الحقائق العلمية والعملية لكل مفردة من مفردات هذه الآيات العظيمة والتي أمامها يقف العقل الإنساني عاجزاً ومتيقناً بأنها معجزة الله على خلقه. ومن هذه المعجزات: تكون الأمطار

سلسلة المعجزات القرآنية

الغلاف الجوي فيها وتتكون حبات المطر والبرد وتصبح أكبر ثم أكبر مما يجعلها ثقيلة جداً على التيارات الهوائية بحيث يتعذر عليها حملها فتبدأ بالهطول من السحب الممطرة على شكل مطر أو حبات برد وغيرها.

ويجب أن نتذكر دائماً إن علماء الأرصاد الجوية لم يعرفوا تفاصيل تكون الغيوم وبنيتها ووظيفتها إلا من خلال استخدام التقنيات المتطورة مثل الطائرات والأقمار الصناعية والحواسيب ومن الواضح إن الله سبحانه وتعالى أعطانا هذه المعلومات عن الغيوم قبل ١٤٠٠ سنة في زمن لم تكن لتعرف فيه.

نسبة الأمطار

إحدى المعلومات التي يعطينا إياها القرآن الكريم عن المطر هو أنه ينزل من السماء إلى الأرض بقدر وهذه الحقيقة مذكورة في الآية: (وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ) (الزمر: ٦١)، هذه الكمية المحسوبة من المطر اكتشفت مرة أخرى من خلال الأبحاث الحديثة وتقدر هذه الأبحاث إنه في الثانية الواحدة يتبخر من الأرض تقريباً ١٦ مليون طن من المياه وهذا يعني إن الكمية التي تتبخر في السنة الواحدة تبلغ ٥١٣ تريليون طن من الماء هذا الرقم مساو لكمية المطر التي تنزل على الأرض خلال سنة، وهذا يعني إن المياه تدور دورة متوازنة ومحسوبة عليها تقوم الحياة على الأرض وحتى لو أستعمل الناس كل وسائل التكنولوجيا المتوفرة في العالم فلن يستطيعوا أن يعيدوا إنتاج هذه الدورة بطريقة صناعية وبمجرد حدوث خلل بسيط في هذه المعادلة سوف يؤدي ذلك إلى حدوث خلل بيئي ينهي الحياة على الأرض ولكن ذلك لا يحدث أبداً وفي كل عام تنزل نفس الكمية من الأمطار تماماً كما يذكر القرآن الكريم.

المطر الذي يصبح أقل من الهواء يترك الغيوم ويبدأ بالهطول على الأرض.

إن كل مرحلة من مراحل تكون المطر مذكورة في القرآن الكريم بل أكثر من ذلك فإن هذه المراحل مفصلة وبشكل دقيق بنفس السياق كما هو الحال مع كثير من الظواهر الطبيعية الأخرى فقد أعطانا الله سبحانه وتعالى التفسير الصحيح حول هذه الظاهرة أيضاً وجعل الأمر معروفاً للناس في القرآن قبل قرون من اكتشافه.

وتذكر آية أخرى من القرآن الكريم المعلومات التالية عن تكون المطر قال تعالى: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُرْزِقُ سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَن مَّن يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقُهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ) (النور: ٤٢).

إن العلماء الذين يدرسون الغيوم توصلوا إلى نتائج مفاجئة بالنسبة لتكون الغيوم الممطرة فهي تتكون وتشكل وفق نظام ومراحل محددة فمثلاً مراحل تكون الركام وهو أحد أنواع الغيوم الممطرة حيث تتكون من ثلاثة مراحل:

المرحلة الأولى وهي مرحلة الدفع حيث تحمل الغيوم أو تدفع بواسطة الرياح.

المرحلة الثانية هي مرحلة تجمع، حيث تتراكم السحب التي دفعتها الرياح مع بعضها البعض لتكون غيمة أكبر.

المرحلة الثالثة هي مرحلة التراكم حيث أن السحب الصغيرة عندما تتجمع مع بعضها فإن التيار الهوائي الصاعد في الغيمة الكبيرة يزداد فالتيار الهوائي قرب مركز الغيمة يكون أقوى من التيارات التي تكون على أطرافها وهذه التيارات تجعل جسم الغيمة ينمو عمودياً ولذلك فإن الغيمة أو السحابة تتراكم صعوداً هذا النمو العمودي للغيمة يسبب تمددها إلى مناطق أكثر برودة من

ظلت كيفية تكون الأمطار لغزاً كبيراً رداً طويلاً من الزمن ولم يكن من الممكن اكتشاف مراحل تكون الأمطار إلا بعد اكتشاف الرادارات ووفقاً لهذه الاكتشافات يتكون المطر على ثلاث مراحل في المرحلة الأولى تصعد المواد الأولية للمطر إلى الهواء مع الرياح وبعد ذلك تتشكل الغيوم وبعدها تبدأ قطرات المطر بالظهور، ووصف القرآن مراحل تكون المطر بشكل دقيق إذ يقول تعالى: (اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ فَتُثَبِّتُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبِشِرُونَ) (الروم: ٤٨).

ونسنتعرض المراحل الثلاثة التي تحددها الآية بطريقة علمية:

المرحلة الأولى: (اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ) إن فقاعات الهواء التي لا تحصى والتي ترغى في المحيطات تنفجر قاذفة بجزيئات المياه نحو السماء بعد ذلك تحمل الرياح هذه الجزيئات الغنية بالأملاح وترفعها إلى الغلاف الجوي هذه الجزيئات تسمى الهباء الجوي تعمل كأفخاخ مائية وتكون قطرات الغيوم عبر تجميع نفسها حول بخار الماء الصاعد من البحار على شكل قطرات صغيرة.

المرحلة الثانية: (فتثبث سحاباً فيبسطة في السماء كيف يشاء ويجعله كسفاً) هنا يعبر عن تكون الغيوم من بخار الماء الذي يتكاثف حول بلورات الملح أو جزيئات الغبار في الهواء ولأن قطرات المياه في هذه الغيوم صغيرة جداً يبلغ قطر الواحدة منها (٠.٠١ - ٠.٠٢) ملم فإن الغيوم تتعلق بالهواء وتنتشر في أرجاء السماء وبهذا تغطي السماء بالغيوم.

المرحلة الثالثة: (فترى الودق يخرج من خلاله) إن جزيئات المياه التي تحيط ببلورات الملح وجزيئات الغبار تتكاثف لتكون قطرات المطر وبهذا فإن



تحت المجهر

نتناول في هذا الباب بعض الخلافات الشائعة سواء في المجتمع أو الأسرة، أو بعض المشاكل الفردية التي تحدث لحالة خاصة من الناس، تقوم الزهور بعرض المشكلة ومن ثم تجد الحلول المناسبة لها من خلال عدة طرق:

١.١. المحاولة والتجربة بعدة طرق

١.٢. الاستفادة من تجارب الغير

١.٣. إيجاد الحلول من أهل الخبرة.

وفيما يلي نتناول موضوع قد شاع بين الكثير من الناس على مختلف الجنسيات والثقافات والديانات وهي مشكلة (الزوجة وأم الزوج).

الزوج بين الأم والزوجة

لطالما عانى الكثير من الناس قديما وحديثا من المشاكل التي تحدث بين الزوجة والدة الزوج والغريب أن هذه المشكلة لم تحدد بديانة أو جنسية أو مستوى ثقافي معين، بل على العكس فبالرغم من رفض الجميع لها إلا أنها أصبحت موجودة حيث ما وجدنا (الزوجة والدة الزوج)، وفور سماع وجود هذه المشكلة يتبادر للذهن أول سؤال عنها وهو:

ما سبب هذه المشكلة؟

فيأتي الجواب ويبدأ الكلام عن الكثير من الأسباب التي أدت لخلق هذه المشكلة وعلى الأغلب هو إختلاف في الآراء، فأحد الأطراف وافق والأخر رفض!

فيكرر السؤال: ما السبب الحقيقي؟

يأتي جواب ثاني وهو أغرب من الأول هو عدم الطاعة، فإحداهن طلبت أمر من الأخرى وهي بدورها رفضت!

مهما يختلف الكلام إلا أنه ليس هو السبب الحقيقي، لأن كل ما يعرض هو غطاء تتخفى الحقيقة ورائه، لأن الحقيقة هي السبب الرئيسي الذي يتكفل عرض النوايا الحقيقية، وحيث لا توجد شجاعة كافية من الطرفين للبحث بها فأنها تبقى متسترة وراء أسباب تافهة ليس لها أي أهمية وتبقى العجلة دوارة، إذ تتغلب العشوائية على هذه المشكلة وذلك لوجود سبب أو عدة أسباب تشترك في خلقها منها النزعات النفسية الغير معتدلة ومنها (الأنانية والغيرة)، كذلك ضعف الشخصية عند الطرفين مما يوجد فجوات تسمح بدورها لدخول أشخاص سواء من داخل العائلة أو خارجها في خلق هذه المشكلة، تتعدد الأسباب والمتضرر واحد وهو

الزوج علما أن الطرفين تعتقدان بأنهما تعملان لمصلحته ولحبهن الشديد له. قد تبين لنا بعض الأسباب يمكن أن نستعرضها ونحاول أن نضمن التفكير في إيجاد الحل لها ونقوم بتوجيهه الى الزوجة والوالدة:

الأنانية

واحدة من المسببات حيث إن الطرفين لا يتنازلان عن هذا الحق وهناك محاولة دائمة منهن للاحتكار، فالأم تقول هو ولدي وأنا أحق به، والزوجة تقول هو زوجي وأنا أحق به! - أيتها الأم والزوجة أن هذا الشخص الذي تحاولان احتكاره هو ليس بسلمة.

الغيرة

سبب فتاك وخطير يوصل الأمور بغير ما نرغب إذ يجعل كل من الطرفين محاولا سحق الطرف الثاني.

- الأم والزوجة أنتم أشبه بقطعتي مستقيم يلتقيان في نقطة واحدة وهي (الزوج - الولد) ويوجد تبادل عاطفي بين كل واحدة منكم مع نقطة اللقاء، ولكن ما لم تنتبها له إن هذه المشاعر المتبادلة بين كل واحدة منكم وبينه مختلفة تماما من واحدة لأخرى، ولا يسمح لأي واحدة بأخذ ولو شيء بسيط من نصيب الأخرى فإنتبهن لهذه النقطة.

النظر من الأعلى لكشف الأسباب

بإمكانكن الخروج من هذه الدائرة المغلقة لوقت قليل والنظر إليها من الأعلى، إن وجدتما هناك أشخاص سواء من داخل العائلة أو خارجها يقومون بخلق المشكلة أو المشاركة في خلقها، ماذا عليكم فعله؟

اختبري نفسك

إن صمتك يعني السماح للغير في التدخل بما

لا يعنيه، وهذا دلالة على ضعف شخصيتك، لذلك عليك أن تضعي خطوط حمراء للجميع وأن كانوا من أقرب الناس إليك وعدم السماح لهم بالتدخل في حياتك الشخصية، عند ذلك يكون بإمكانك تلافي المشكلة بأسرع وقت.

أين أنت فشخصك مفقود

أنت أيها (الزوج - الولد) يقع نصف اللوم عليك إذ أنك المحور الأساسي والخط الفاصل بين الزوجة والأم، فأنت الذي يلقي على عاتقه وضع حد نهائي لهذه المشاكل والمشاجرات من خلال العدالة في المعاملة بإعطاء لكل واحدة منهن الحب والحنان الكافي لها بحيث لا يكون هناك شعور بالتمييز بينهما كذلك توفير جميع متطلباتهن على قدر الإمكان، كما عليك أن تبدل قصارى جهدك في خلق أجواء صافية بينهما.

وأخير الحديث مشترك للجميع

نحن ليس بحاجة لوجود أي شخص ذو اختصاص لحل هذه المشكلة لأنها ببساطة لا تحتاج الى نظريات تُدرس وتطبق بل هي تحتاج الى كلمة واحدة نفهم معناها جيدا وعند فهمها سوف تطبق لا إراديا وسوف نلاحظ هذا التطبيق من خلال الإيجابيات التي تطرأ على علاقاتنا مع بعضنا البعض أن ما نحتاجه هو (الحب) فالحب أجمل اللغات التي جعلها الله تعالى بين الناس ليتبادلوها بينهم لخلق أجواء التفاهم والمودة بينهم، قال الإمام الصادق (ع): ما التقى مؤمنان قط إلا كان أفضلهما أشدهما حبا (لأخيه) منتخب ميزان الحكمة: ١٥٩، وفي النهاية نقول أن الحب شعور رقيق وشفاف لا تجعل شيء يقف ضده خوفا من أن يقتله إذ يقتله تقتل الحياة.

سر الحياة

الماء

لا يمكن حصر فوائد الماء الجمّة والكثيرة في سطور قليلة ومختصرة، فإن الكثير منها واضح وخفي بمعنى أننا نستعملها ونستفيد منها ولكننا غافلون عن ضرورتها للعيش ولزوم الحياة بها، لأن الاستمرار على استعمال الماء في كل شيء وعادتنا عليه تجعلنا غافلين عن التفكير فيما يحدثه من مآرب ومصالح ومنافع، فهو الذي يعطي الحياة لجميع ما على وجه الأرض من حيوان ونبات وربما غيرها من المخلوقات، كما ذكر في القرآن الكريم (وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلِّ شَيْءٍ حَيًّا)^(١)، وهذه الفائدة قد أخذت مكانها بالتفصيل والبيان في كتب الطب.

١ سورة الأنبياء: الآية ٣٠.

افتضت الحكمة الإلهية أن يكون الماء متوفراً بشكل كبير على سطح الأرض حتى صار يشغل ثلاثة أرباع سطحها.

وفيما جاء في أصل الماء ومادته النوعية والشخصية وصورها:

(كَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا)^(٢)، وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: (إن الله تعالى أول ما خلق الخلق خلق نوراً ابتدعه من غير شيء ثم خلق منه ظلمة وكان قديراً أن يخلق الظلمة لا من شيء كما يخلق النور من غير شيء ثم خلق نوراً وخلق من النور ياقوتة غلظها كغلظ سبع سموات وسبع أرضين ثم زجر الياقوتة فماعت لهيبته فصارت ماءً مرتعداً ولا يزال مرتعداً إلى يوم القيامة ثم خلق عرشه من نوره وجعله على الماء وللعرش عشرة آلاف لسان يسبح الله كل لسان منها بعشرة آلاف لغة ليس فيها لغة تشبه الأخرى وكان العرش على الماء من دونه حجب الضياء^(٣)).

٥ سورة هود: الآية ٧.

٦ بحار الأنوار.

ما يفرزه الجسم من مادة العرق أثناء عملية التعرق وخصوصاً في فصل الصيف وهناك ما يسمى بعملية التعرق اللاحسي في فصل الشتاء أي تكون مادة العرق تفرز بكميات قليلة لا نشعر بها، وقد يضر بنا الماء إذ لا يشرب الماء قبل الهضم فإنه مفسد للأغذية مبرد للمعدة مصعد للأبخرة الفجة إلى الدماغ وتيبس الأعصاب والتشنج وبطلان الشهية، والإفراط بشربه فهو يرخي ويرهل البدن كما أن العطش المفرط يضعف الدماغ والبصر والحواس، فعن أبي عبد الله الصادق عليه السلام: (لا تكثر من شرب الماء فإنه مادة لكل داء)^(٤)، وعن ثواب شرب الماء قد قال أمير المؤمنين عليه السلام: (الماء سيد الشراب في الدنيا والآخرة)^(٥)، حيث أنه في نفس الوقت يستحب التلذذ بالماء فعنه عليه السلام: (إنني أكثر شرب الماء تلذذاً)^(٦)، وغيرها من المنافع الكثيرة التي لا تعرف إلا إذا مسست الحاجة إلى معرفتها، ولهذا

الكافي

٢ الكافي

وسائل

ومن الفوائد التي يذكرها الإمام الصادق عليه السلام: (وفيه منافع آخر أنت عارف، وعن عظيم موقعها غافل، فإنه سوى الأمر الجليل المعروف من عظيم غنائه في إحياء جميع ما على الأرض من الحيوان والنبات بمزج الأشربة فتلذ وتطيب لشاربها، وبه تنظف الأبدان والأمتعة من الدرن الذي يغشاها، وبه يبيل التراب فيصلح للأعمال، وبه يكف عادية النار إذا أضرمت واشرف الناس على المكروه، وبه يستجم المتعب الكال فيجد الراحة من أوصابه، إلى أشباه هذا إلى المآرب التي تعرف عظم موقعها في وقت الحاجة)^(٧).

ومن صفات الماء حيث إنه يهدئ الحرارة المرتفعة والعطش الشديد وأيضاً سوف تتوقف حياة كل خلية من خلايا بدن الإنسان والحيوان وأجسام النباتات عند فقدان الماء فيها بحيث إذا جفت تماماً فقدت الحياة، ففي شهر رمضان المبارك يتلطف معظم الناس بعد الإفطار إلى شرب الماء وبقية السوائل الأخرى لأن الماء يعوض

١ بحار الأنوار.

البشرة ومشاكل حب الشباب

الطبيب المختص للحصول على أفضل النتائج وإن عدم الانتظام في أخذ الدواء وتركه بين الحين والآخر والتغيير في أنواع الأدوية المستخدمة يسبب التأخير في الشفاء التام لهذا المرض.

❖ **هناك البعض ممن يستخدم الأقنعة والخلاطات والمبيضات والواقيات من الشمس وغيرها من المستحضرات فهل هي مفيدة وصحية وتعطي النتائج المرجوة؟**

هذه كلها خارج الحدود الطبية فهي مستحضرات تجميلية لا تعمل عمل الأدوية الطبية وقد وضعت لأغراض تجارية فقط ومن الناحية الطبية فنحن لا ننصح بها أما الواقيات من أشعة الشمس فهذه صنعت لغرض الوقاية من الشمس فقط وليس للحماية والمنع من ظهور حب الشباب.

❖ **ما هي أهم النصائح والتوصيات الطبية والخاصة بمرض حب الشباب؟**

أولاً استشارة الطبيب المختص قبل أخذ أي علاج لمعالجة هذه الحبوب والمراجعة الدورية للطبيب والاهتمام بالنظافة الشخصية وأخذ العلاج بصورة منتظمة وبدون انقطاع والاعتدال في تناول الأطعمة والأهم من هذا هو عدم التعرض للمشاكل والضعف النفسية والعصبية فالراحة النفسية هي خير علاج فعال وناجح لكافة الأمراض، وأوصي بعدم العبث بهذه الحبوب أو محاولة إزالتها من خلال حكها أو عصرها لأن هذا سيؤدي إلى ظهور التشوهات في البشرة وترك آثاراً عليها وهذه الآثار لا يمكن إزالتها في المستقبل.

هذه الأطعمة ليس لها علاقة بظهور حب الشباب وقد تؤثر في بعض الحالات بنسبة قليلة وعلى المريض أن يكون معتدلاً في تناول هذه الأطعمة قدر الإمكان لا أن يمتنع عنها نهائياً

❖ **هل تنصحون باستخدام الأعشاب الطبيعية كعلاج لهذا المرض؟**

بالنسبة للأعشاب فهناك أطباء في دول العالم مختصون بدراسة علم الأعشاب الطبيعية حيث يتخرج الطالب ولديه اختصاص بهذه الأعشاب أما هنا في العراق فلا يوجد أخصائيون بهذا المجال سوى العشابين المحليين الذين يمتلكون الخبرة في هذه الأعشاب ولكن قبل أن يقرر الشخص اللجوء إلى الأعشاب يجب عليه أن يتأكد ويأخذ عدة آراء قبل استعماله لأي وصفة عشبية ولكن إذا تواجد العلاج الطبي بالأدوية فإنه يغني ويفي بالغرض ويعطي نتائج مضمونة.

❖ **هناك بعض الأشخاص يقضون معظم فترات حياتهم يعانون من حب الشباب مما يسبب لهم القلق النفسي ما هو السبب برأيكم؟**
إن حب الشباب يحتاج إلى صبر وعناية تامة ومستمرة حيث أن علاجه يأخذ فترات طويلة من عمر الإنسان كي يتماثل إلى الشفاء حيث يستمر عند النساء من عمر ١٢ سنة - ٣٠ سنة وعند الرجال من عمر ١٥ - ٣٠ سنة وحسب استجابة الشخص للعلاج حيث تختلف من شخص إلى آخر فهناك بعض الحالات البسيطة لا تحتاج إلى علاج أو مراجعة طبيب كما إن هناك بعض الحالات الشديدة وقد تستمر إلى ما بعد ٣٠ سنة حيث تحتاج إلى مراجعة دورية ومستمرة ومنتظمة إلى

لقد أصبح الاهتمام بالبشرة من الأمور التي شغلت حيزاً كبيراً من تفكير أغلب الناس وخاصة الشباب من النساء والرجال فبدلوا كثيراً من الجهد والمال في سبيل الحصول على بشرة صافية ونقية من خلال القضاء على الحبوب والبثور وخاصة حب الشباب والذي يعد من أهم مشاكل البشرة.

لهذا زارت مجلة زهور الجوادين أحد الأطباء الأخصائيين وهو الدكتور (فلاح حسن) أخصائي الأمراض الجلدية والحساسية والريو ليجينا مشكوراً عن بعض الأسئلة عن حب الشباب الذي يصيب البشرة وعن كيفية علاجه وأهم النصائح المهمة للعناية بالبشرة.

❖ **ما هو حب الشباب وهل يصاب به كل الناس بدون استثناء؟**

- هذا المرض من الأمراض الشائعة ويصاب به جميع الناس حيث يحصل التهاب في الغدد الدهنية للبشرة ويصاب به الشباب من كلا الجنسين وخاصة عند سن البلوغ إلى عمر ٣٠ - ٣٥ سنة يحدث في هذه الفترة اختلال في نسبة الهرمونات فيصبح هناك نوع من الالتهابات الجلدية خصوصاً في الغدد الدهنية فيصاب الشخص بزيادة إفراز الغدد الدهنية وبالتالي ظهور حب الشباب.

❖ **هل لنوع الغذاء تأثير مباشر في ظهور هذه الحبوب على البشرة؟**

الاعتقاد السائد بأن كثرة تناول الحلويات والتوابل والمخللات تؤثر بشكل كبير على ظهور المرض ولكن الدراسات العلمية الحديثة أثبتت إن

الإخلاص والوفاء جزء لا يتجزأ من خصائص المرأة المؤمنة الملتزمة، وأنهما لا يأتيان بالقول فقط، وإنما بالعمل الإجاد، والسعي الهادف، للوصول الى أرقى مراتب الكمال الإنساني برضا الله جل وعلا، وان قوة الصلة ومتانتها بين المؤمنة وباريها عز وجل، ستعزز لديها الطاعة والمثابرة على استمرار أداء العبادات من الواجبات والمستحبات على أكمل وجه، وان للمواظبة على القيام بالمستحبات سيجعلها من الواجبات دون شعور المؤمنة بهذا.

زائرات

فهي جنة الجوادين

بالاستئذان أولاً من الإمامين موسى بن جعفر ومحمد الجواد عليهما السلام في الدخول، وأبدأ بالعبادات الواجبة أولاً واشعر بالطمأنينة وأنا أؤديها في هذا المشهد الطاهر، وبالتالي أقوم بتلاوة بعض من سور القرآن، ومن ثم اقرأ دعاء التوسل بأهل البيت عليهم السلام، وبعدها أتوجه للإمام الحجة عليه السلام بدعاء الفرج وذكر الصلوات. ومن هذه البقعة

الصحبة الطيبة موعداً مسبقاً أم أنها صدفة؟
❖ لقد تعارفنا في هذه الحضرة الطاهرة ووقفنا بان نكون من المثابرات في أداء الأعمال، وتعلمنا من بعضنا البعض بعض المستحبات التي كنا نغفل عنها، وهذا توفيق من الله عز وجل.

❖ وكانت لنا وقفة مع الزائرة الكريمة (ام نرجس) فاجابت على سؤالنا:

❖ ما شعورك وأنت تؤدين العبادات الواجبة والمستحبة بين يدي الإمامين عليهما السلام في هذه الروضة المباركة؟

❖ أشعر أن همومي تزول وتنتهي حين وصولي الى المرقدين، وكأن حوائجي قضيت وهذا من الفطرة، وأتمنى من الله تعالى قبول زيارتي ومنال شفاعتهم أجمعين.

وانضمت إلينا الزائرة (شكرية ياسين) من الباقية الطيبة وسألناها:

❖ هل هناك عمل يومي

ومعين بين الأعمال

العبادية التي تقومين

به وما هو؟

❖ أنني

أقوم

لفتت أنظار زهور الجوادين مجموعة طيبة من النساء المؤمنات، اللواتي تعلقن قلوبهن وجوارحن بهدى الإيمان، وأما ابدانهن فأصبحت ديمومتها في زيارة روضة من رياض العترة الطاهرة وهو الحرم الكاظمي الشريف. فقد أجرت مجلة زهور الجوادين حواراً معهن، وجهنا للزائرة (نادية زامل) السؤال التالي:

❖ ما الغاية من استمرارية الزيارة اليومية؟
❖ تحتاج المؤمنة المحبة والموالية لأهل البيت عليهم السلام الى هذه الزيارات المستمرة لأسباب تخصها هي وأئمتها عليهم السلام، ومنها تجديد العهد معهم، وتثبيت الإيمان بولايتهم، والاستعانة بهم على قضاء الحوائج عند الله تعالى في الدنيا والآخرة، والاستجداد بهم عند نزول البلاء، والاستفادة من نهج سيرتهم في الصبر على القضاء والقدر.

والتقينا بالزائرة (عائدة جعفر) وسألناها:

❖ هل لهذا الالتزام التأثير على حياتك اليومية باعتبار الوقت باستمرارية الزيارة اليومية؟

❖ ان مشاغل الدنيا لا تنتهي، خصوصاً لدى المرأة باعتبارها نواة كل شيء، ولكن كم بقى لنا من الوقت لزرع ما سنحصده يوم لا ينفع مال ولا بنون، وهذا أهم من باقي مفردات الحياة لدى هذا الجمع المؤمن.

كما التقت زهور الجوادين

بالزائرة (إكرام تقى) وسألناها:

❖ على السدوم انتن

مختليات في هذا

المكان المقدس،

هل لهذه



بصوت منخفض وتكون على طهارة وان لا تسيء الى الزائرات، وفي الوقت الحالي على كل الزائرات مساعدة العاملات من النساء في أماكن التفتيش لأنهنّ وجدن لحمايتنا. وإستوقفتنا مستطرفة الزائرة الحجية (أم قاسم) وقالت:

نحن وأنتن في جنة موسى والجواد يا لهذه النعم من الله تعالى التي لا تعد ولا تحصى فهنيئاً لنا ولكم هذه السعادة والشفاعة والموالة للعترة الطاهرة

وأخيرا ان تمتع الزائرات في بيوت الله وفي هذا المكان المعظم، بالهدوء والسكينة والوقار والالتزام بأداب الزيارة وصحة القيام بالإعمال هي مقياس مدى أخلاقهن ووفائهن لأهل البيت بالسير على نهجهم القويم.

المباركة انضمت ألينا الزائرة (أم محمد) وقد توجهنا لها بسؤال:

❖ ما شعورك وأنت في هذا المكان المعظم؟
❖ أنني عندما أصل الى ضريح الإمامين موسى والجواد عليهما السلام أشعر وكأن الإمام ينظر إلي وأنا أقوم بدعائي بين يديه الكريمتين، وقد عدت مؤخراً من بيت الله وأنا أحمل معي عطر أئمة البقيع وجئت ملهوفة لفراقي للإمامين الجوادين عليهما السلام، وشكراً لله تعالى الذي جعلهم من أبواب رحمته في الأرض.

وكان للزائرة (أفراح نزار) حضور في هذا اللقاء وتوجهنا لها بالسؤال:

❖ تعاني مدينتنا الجميلة في بعض الأحيان من تردي الوضع الأمني، فهل يعتبر عائقاً لهذه الزيارة؟

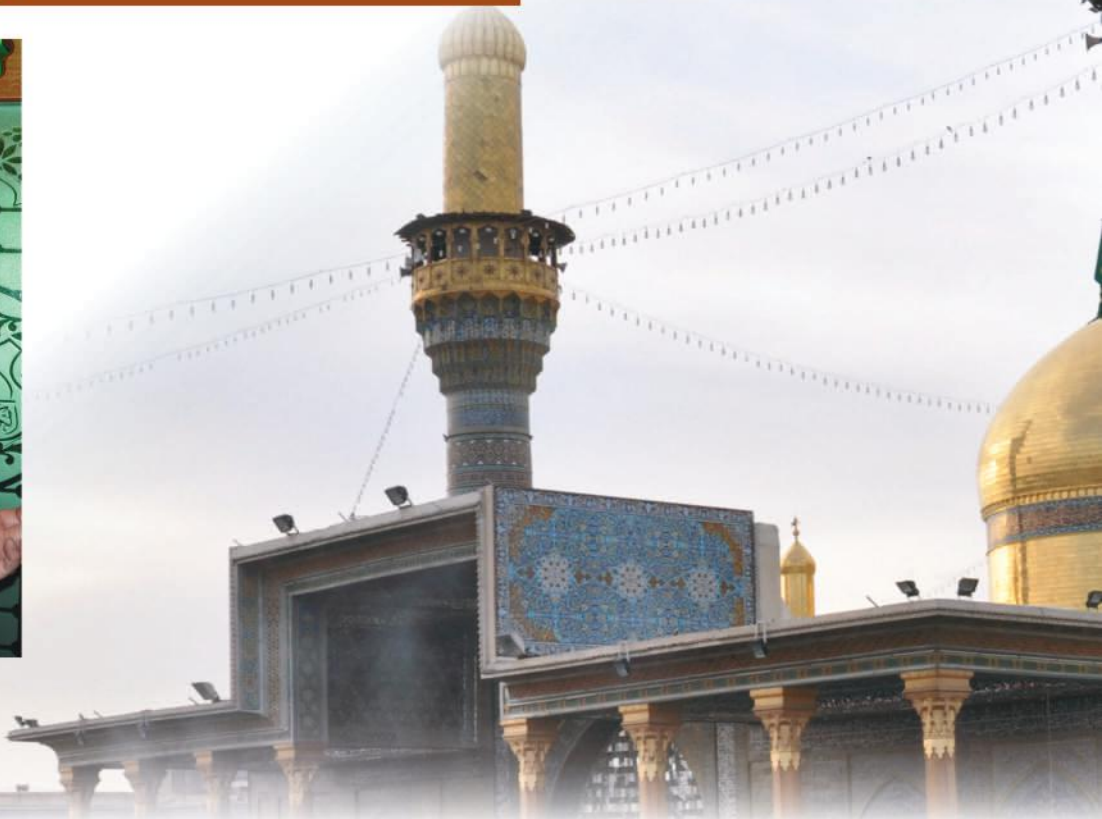
❖ هذه الأوضاع حجة على الذين غضب عليهم الرحمن، وحرّمهم من هذه الجنة، فهذا المكان الطاهر هو الملاذ الآمن للمؤمنة الموالية، وهم شفعاؤنا في الدنيا والأخرة، فقد كنا نواصل الزيارات حتى في زمن النظام المظبور، ولم يمنعنا أي ظالم أو أي ظرف أمني.

❖ وأخيرا ما نصيحتكن للنساء الزائرات في هذا المكان المقدس؟

❖ على كل زائرة التحلي بالأداب الإسلامية عند زيارتها لهذه المرقد الشريف، وان تقرأ



أشعر أن همومي
تزول وتنتهي
حين وصولي الى
المرقدين، وكأن
حوائجي قضيت
وهذا من الفطرة



الشمس والقمر

فلك هائلٌ وخلقٌ عظيمٌ لخالقٍ عظيمٍ وحكيمٍ ومدبرٍ، إذ دبر كل شيءٍ وأورث عباده الصالحين من علمه، وجعل من أسرار خلقه لمن سعى وأراد التفكير بالكون من العلماء والمكتشفين لمعرفة هذه الأسرار، ممن يحاول أن يصل إلى مبتغاه في تفسير الكون بمجراته وما خلق سبحانه وتعالى، وقد ميز الله النبي والأئمة الأطهار عليهم السلام ببعض من علمه لينشروا علومهم للساعين من الناس بما آتاهم ربهم جل وعلا، إذ خصهم من العلم ما لم يصل إليه العلماء حتى يومنا هذا.

النبي محمد صلى الله عليه وآله بعلم علي عليه السلام في أقواله الكثيرة ومنها: (علي عيبة علمي)^(١)، وقال: (علي أعلمكم علما، وأقدمكم أسلاما)^(٢)، وقال أيضا قال: (خازن سري من بعدي عليا)^(٣)، وأيضا: (ليهنك العلم يا أبا الحسن، أنت وارث علمي، والمبين لأمتي، ما اختلفت فيه من بعدي)^(٤)، قدرة الله تعالى على هذا الخلق المتين الثابت، جعل من هذا الكون كله يسير بحسبان، كقوله تعالى: (الشمس والقمر بحسبان)^(٥)، فلنقتبس من خلق الله وعلوم الأطهار والإبرار وننتفع من كنوزهم بالعلوم الإلهية، لأنها من نعم الله عز وجل على المسلمين. وما وصف الإمام الأرض والسماء ونظام الكون وأسراره وعجائب مخلوقاته كالطاووس، والخفاش، والنملة، والنحلة، والغراب، والجرادة، وما إلى ذلك فإن فيه من الصدق والعمق، ودقة التصوير، وبلاغة التعبير ما يرفعه ويجعله فوق معرفة الفلاسفة والعلماء والأدباء والحكماء مجتمعين إلى يوم الحشر والنشور.

هو من المرفق إلى رؤوس الأصابع، إذ قاسوا علماء الفلك في العصور الحديثة ما قاله عليا عليه السلام فوجدوا أنه يساوي نفس قطرها في المقياس الحديث، وهو (٩٠٠×٩٠٠ = ٨١٠٠٠٠ ميل)، الميل المعروف آنذاك وهو العدد الذي أثبتوه علماء الفلك اليوم^(٦).

❖ وقد سئل احدهم أمير المؤمنين عليه السلام، فقالوا أخبرنا يا أمير المؤمنين كم تبلغ المسافة ما بين المشرق والمغرب؟ فقال عليه السلام: لقد تدبر الخالق خلقه، وجعل لكل خلق آية، فإن المسافة التي ما بين المشرق والمغرب هي مسيرة يوم للشمس^(٧)، ❖ أما عن علم الإمام عليه السلام في الآيات فقد سأل صحابيا آخر أمير المؤمنين قائلًا: (ما الذاريات ذروا؟ قال الإمام: الرياح. فقال وما الحاملات وقرا؟ قال: السحاب. فقال وما الجاريات يسرا؟ قال: السفن. فقال وما المقسمات أمرا؟ قال: الملائكة، وإنما يكون السحاب ثقيلًا لامتلائته، وسأله آخر عن القوس قزح؟ فقال الإمام علي عليه السلام: لا تقل قوس قزح بل قل قوس الله، وأمان من الفرق.

وما هذه العلوم إلا نور قد اقتبسها نبينا محمد صلى الله عليه وآله والإمام علي عليه السلام من الله جل جلاله، وقد أشاد بالعلوم الطبيعية عن الإمام علي عليه السلام.^(٨)
٥. نهج البلاغة: الحكم: ٢٩٦.

❖ فعن علوم الفلك سأل احد الصحابة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: أخبرنا عن الشمس والقمر وما مكتوب عليهما؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: أن للشمس وجهين، وجه يضيء لأهل السماء، ووجه يضيء لأهل الأرض، وعلى الوجهين كتابة، أتدرون ما تلك الكتابة؟ قالوا وما هي يا رسول الله: قال: الكتابة التي تلي أهل السماء: (الله نور السموات والأرض)^(٩)، أما الكتابة التي تلي أهل الأرض: (علي نور الأرضيين)^(١٠).

والقمر يارسل الله؟ فقال صلى الله عليه وآله: القمر كالشمس له وجهان، وجه يضيء به أهل السماء ووجه يضيء أهل الأرض، فالوجه الذي يلي أهل السماء: (الله نور السموات والأرض)^(١١)، أما الوجه الذي يلي أهل الأرض: (محمد وعلي نور الأرضيين)^(١٢).

❖ أما عن المسافات الفلكية، فقد سأل أحد الصحابة أمير المؤمنين علي عليه السلام عن قطر الشمس فقال: يا أمير المؤمنين هل لك من العلم بقطر الشمس؟ فأجاب مرتجلا: تسعمائة ميل في تسعمائة ميل، ومن المعلوم أن الميل في صدر الإسلام كان يساوي أربعة آلاف ذراع باليد الذي

١. سورة النور: آية: ٣١.

٢. سلوا عليا عن طرق السموات والأرض: ص ٦١٨.

٣. سورة النور: آية: ٣١.

٤. نفس المصدر: ص ٦١٨.

٧. بحار الأنوار: ٤٠٠/١٤٩.

٨. نفس المصدر: ص ١٤٩/٤٠.

٩. مناقب الأبي طالب: ٢/٢٨ عن أمال الصدوق.

١٠. بحار الأنوار: ٤٠٠/١٧٥: من كتاب سلوا عليا.

١١. سورة الرحمن: آية: ٥.

الخلق الأسود

خلق الله سبحانه وتعالى الكون بمخلوقاته منذ الأزل، وباختلافها من لون وشكل ونوع وفائدة، فبالنسبة للنباتات وكثرة أنواعها وأشكالها وألوانها وبفضل الدراسات والبحوث المخبرية والاختبارات التي عمل عليها الإنسان استطاع أن يميز خصائصها في التكوين مثل (العمر- السلالة- النوع- الفائدة- الأفضلية- البيئة)، والقيمة الغذائية، وتمكن من تسخير ما يحتاجه منها، إلا أن هناك البعض من هذه النباتات ما تزال فوائدها مجهولة من قبل العلماء والباحثين ومنها ما هو إلى الآن تحت التجربة والاختبار.

وعلى الناس أن يعلموا أن هذه الأقوام والشعوب ما هي إلا من حكمة الله سبحانه على خلقه، يحكى أن رجلاً أسوداً قد ولد في أسرة بيضاء في إحدى دول الغرب، نشأ وترعرع وحيداً لا صديق له ولا قريب، وفي أحد الأيام رأى هذا الرجل طفلة صغيرة تجهش بالبكاء، فأقترب منها فوجدها تشير إلى السماء، فرأى بالونها قد انفلتت منها مرتفعاً إلى أعلى العمود، فتسلق العمود لإعادته لها، وعندما وصل إلى الأرض وقبل أن يقدم البالون للطفلة، قدمت والدة الطفلة وانقضت على أبنيتها مسرعة لئلا يلمسها بيده، وعاد الرجل مطاطاً رأسه حزينا إلى بيته، لأنه قد مر بمثل هذا الموقف، فإن احترام الناس بألوانهم وألسنتهم واختلاف أشكالهم هو من أساس الدين، إذ كان النبي محمد ﷺ لا يفرق بين أحد من الناس، بل على العكس كان يحفظ لهم مكانتهم بين الناس وحقوقهم، إذ لا اختلاف بين أحد من خلقه إلا بالتقوى والعمل الصالح.

يجلب منافع صحية للقلب ويوفر الحماية ضد تراجع الجهاز العصبي مع التقدم في السن، على أن يشرب خالي من السعرات الحرارية ودون إضافة سكر أو حليب، لأن هذه النباتات غنية بمادة (بوليسيفينولس) التي أثبتت أنها نشيطة في مقاومة التأكسد وموقفة لنمو الخلايا الخبيثة وخصوصاً في القولون ومكافحة الأمراض التي هي على صلة بالالتهابات المزمنة،

❖ خلق الله تعالى الكون باختلاف أجناسهم بألوانهم وأصواتهم، إذ لا يتشابه مخلوقين بصوت وصورة قط، وهذا ينطبق على الإنسان والنبات وبعض الحيوانات،

إما البشر فقد ميزهم الله سبحانه وتعالى عن بعضهم البعض بألوانهم وأصواتهم وحتى لغاتهم، إذ خلق البشر بتدرج ألوانهم بين الأبيض والأسود، فقد جعل الله تعالى من لونهم الأسود آية للناس إذ قال: (وَمِنْ آيَاتِهِ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَاخْتَلَفَ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ) الروم: ٢٢، وهذه من عظمة الله جل وعلا، وهناك البعض من الناس من يشمئز من المخلوقات ذوات البشرة السوداء ولا يتقبلون التعامل معهم، لاختلاف اللون، فهم على وهم من أمرهم

❖ أما من النباتات ما هو مختلف ألوانه إذ تميزت منها ذات اللون الأسود على غيرها من النباتات، فإن الباذنجان، والزيتون، والتوت الأحمر، والتين الأسود، والشاي الأسود، والبن، والفاصوليا السوداء، والجزر الأحمر، والتمر، والكرز، والملفوف الأحمر (اللهانة)، والأجاص، والعنب الأسود، والكريب فروت الزهري هم أفضل من مثيلاتهم البيضاء.

فقد أشارت الدراسات الحديثة إلى أن القيمة الغذائية العالية للنباتات ذات اللون الأسود مشيرة إلى أن الصبغة الغامقة التي تعطي العنصر الغذائي النباتي هذا اللون لها القدرة على مقاومة التأكسد وبالتالي حماية الإنسان من السرطانات. فقد انتشرت هذه النباتات في البلدان المستهلكة لها معرفتهم بقيمتها الغذائية، أذا ظهرت نتائج الدراسات التي أجريت في الصين أن تناول النباتات السوداء يسهم إلى حد كبير في التقليل من مخاطر الإصابة بأمراض القلب بما في ذلك مستويات البروتين (سي) في الدم وهو مؤشر على وجود الالتهابات، أما الحبوب النباتية السوداء فإنها تحتوي على (٢٤) مركبا نباتيا طبيعيا بإمكانها إن توقف نمو خلايا سرطان القولون والثدي والكبد.

وللحصول على فوائد الشاي الأسود الذي



مصدر جمالك من مطبخك

من أفضل المواد للعناية بالبشرة هو العسل، وينصح بخلطه مع بياض البيض لدهن البشرة الدهنية، ويخلطه بقليل من اللبن أو (الكريمة) ينفع دهنه على البشرة الجافة، كما يمكن الانتفاع بفوائده للجلد من خلال عمل (الحمامات) بحيث يكسب الجلد نعومة وحيوية، ونظراً لمفعوله المرطب والمغذي للبشرة فإنه يدخل في تركيب العديد من مستحضرات التجميل كالصابون و(الكريمات) والأقنعة وغيرها.

الخل:

هو من المواد التي قلما يخلو منها المطبخ، فهو يحضر من تخمير الفواكه المختلفة، مثل العنب والتفاح والتمر وقصب السكر، حيث إن خل التفاح من أفضل أنواع الخل على الإطلاق، لما يتميز به من فوائد صحية عديدة بالإضافة لفوائده الجمالية، فهو يستخدم في صورة محلول كغسول للشعر للتخلص من القشرة ولاكتسابه بريقاً جذاباً، كما يقاوم زيادة إفراز الدهون بالشعر، ويدخل الخل في تحضير بعض (كريمات) العناية بالبشرة كمادة مغذية للجلد، ومن فوائده الجمالية إن له مفعولاً مقاوماً لتمدد وبروز الأوردة (الدوالي).

الضارة، لذا يستعمل كواقٍ منها، ويستخدم أيضاً في طلي الأظافر لعلاج تشققاتها، ويستعمل لدهن الشعر فيعمل على تقويته خاصة إذا عمل به حمام للشعر، كما يدخل في تركيب العديد من مستحضرات التجميل كالأقنعة و(الكريمات).

شمع النحل (شمع العسل):

يتميز بمفعول مذيّب للدهون ومرطب للبشرة، ولذلك يدخل في تحضير (كريمات) للعناية بالبشرة.

البيض:

يستخدم البيض في العناية بالبشرة، ويجب مراعاة إن بياض البيض له مفعول قابض للمسامات لذا لا يجب استعماله بصفة يومية، وهو بهذه الخاصية يفيد ذوات البشرة الدهنية على وجه الخصوص لمقاومة ترسيب الدهون بمسام الجلد، أما صفار البيض فهو غني بالبروتين ويمتاز بمفعوله المرطب للبشرة وخاصة للبشرة الجافة، كما إن البيض غذاء مقو لبصيلات الشعر لإحتوائه على النسبة العالية جداً من البروتين.

العسل:

إن المرأة أكثر ما يميزها جمالها وأكثر ما يهملها الاعتناء به، ففي الكثير من الأحيان لا تتفح المواد الكيماوية لتحل المشكلة، فيجب أن تعلمي إن صحتك وجمالك بين يديك حيث تجعلك تلتجئين للاعتناء بجمالك عن طريق استخدام الأعشاب والمواد البسيطة المتوفرة تحت يديك، بينما تجددين أبسط المواد الطبيعية التي تعتنى بجمالك موجودة في مطبخك الجميل، ومنها:

الشاي:

إن المادة الفعالة في الشاي هي (التانين) وهذه المادة لها بعض الفوائد الجمالية للجلد، فنظراً لقدرتها على امتصاص أشعة الشمس الضارة (الأشعة فوق البنفسجية)، فلذلك يعتبر الشاي أحد المستحضرات الواقية من أشعة الشمس، كما يستخدم الشاي في شطف الشعر لتحسين لونه حيث يجعل الشعر البني الباهت أكثر بريقاً وإشراقاً، كما يحسن من لون الشعر الرمادي (الأشيب) فيجعله أكثر اسوداداً.

زيت الزيتون:

هو من أفضل الزيوت النباتية لأغراض التجميل، وعلاوة على فوائده الصحية العديدة فهو يمتاز بقدرته على امتصاص أشعة الشمس

أسرار مطبخك

- ضعي القليل من القهوة السائلة بمقدار ملعقة صغيرة إلى صفار البيض عند دهن المخبوزات به لإزالة رائحته غير المرغوب بها.
- استخدمي الطحين الممزوج بالماء لغلغ المعجنات فإنه يعتبر مادة غذائية لاصقة.
- ضعي قطعة قماش رطبة فوق عجينة السمبوسة أثناء عملك لها، وذلك لكي لا تجف وبالتالي تستطيعين حشيتها ولها بمرونة وبسهولة تامة.

فذلك يعمل على توازنها.

- أضيفي قطع البطاطس إلى المرق أو إلى الشوربة في حالة الملوحة الشديدة لغرض تخفيف ملوحتها.
- أضيفي القليل من السكر إلى المخبوزات والمعجنات فإنه عنصر مساعد للخميرة فيساعد على إنتفاخ العجين.
- أضيفي خميرة الحلويات (البيكمباودر) إلى الكيك في نهاية خلطها كي لا يفقد قاعليته.

- أنت تحتاجين في مطبخك إلى الحلول الفورية والمتاحة لك لتستمري بتألقك في المطبخ، في المقابل سوف نقدم لك بعض الإرشادات المتوفرة لدينا والبسيطة لكي تكتمل طبختك اللذيذة....
- ضعي بعضاً من الملح إلى الحلويات لتوازن الحلاوة.
 - أضيفي رشّة من السكر إلى الطماطم المطبوخة أو إلى المرق إذا كانت تحتوي على حموضة حادة

سلطة المعكرونة

المقادير

- كوب من المعكرونة صغيرة الحجم
- حبة طماطم متوسطة الحجم
- نصف حبة فلفل أخضر متوسطة الحجم
- ملعقة طعام شرائح زيتون أسود
- ملعقتين طعام زيت زيتون
- ملح

طريقة العمل

- نسلق كوب المعكرونة في الماء المغلي مع قليل من الملح إلى أن تتضج ثم نصفها من الماء ونغسلها بالماء البارد ونتركها جانباً .
- نقطع حبة الطماطم إلى نصفين ومن ثم إلى جوانح رفيعة .
- نقطع الفلفل إلى شرائح .
- من ثم نضع جميع المكونات في طبق مع الزيتون والزيت والملح ومن بعد ذلك نقوم بإضافة المعكرونة المسلوقة ونعمل على خلطها معاً برفق، ثم ضعيها في أطباق التقديم.

صينية باذنجان متبل بالطحينة

المقادير:

- ٣ قطع كبيرة من الباذنجان.
- ٣ ملاعق كبيرة من الطحينة.
- عصير ٢ حبة ليمون.
- ٣ فصوص ثوم مدقوق.
- كوب ونصف من اللبن الزبادي.
- ٥ ملاعق كبيرة زيت زيتون.
- ملح حسب الرغبة.

طريقة التحضير:

يغسل الباذنجان جيداً و تزال أوراقه الخضراء و يشق طولياً ثم يشوى أما في الفرن او على نار قوية فوق قطعة معدنية وبعدها يقشر ثم يهرس جيداً بالشوكة حتى ينعم وبعدها يضاف الطحينة الى اللبن مع الثوم وعصير الليمون وتخلط جميع المواد جيداً، ثم يتبل الباذنجان بالمزيج و يضاف اليه الملح ويرتب في صينية واسعة ليصب فوقه الزيت.

خلية النحل

المقادير

- ٣ أكواب ونصف الكوب من الدقيق المنخول
- أو حتى تتماسك العجين
- ٢/١ كوب حليب بودرة
- ٢ كوب و ٤/٣ أرباع الكوب من الماء المائل للسخونة
- نصف كوب زيت نباتي
- فنجان قهوة سكر
- ملعقة صغيرة ملح
- ملعقة وربع ملعقة طعام خميرة فورية الحشوة
- حسب الرغبة (وهنا سأستعمل جبنة فيتا)

طريقة العمل

- نضع كوب من الدقيق المنخول في وعاء العجن واخلطه مع الخميرة بواسطة الملعقة
- نخلط الماء + الزيت + الحليب + السكر + الملح ونضعه في وعاء جانبي .
- ثم نسكب الخليط فوق كوب الدقيق الذي خلطناه مسبقاً مع الخميرة، ونحركه جيداً بواسطة الملعقة، ثم نقوم بإضافة كوب آخر من الدقيق إلى الخليط ونحركه جيداً،
- وأخيراً إضافة آخر كوب من الدقيق إلى الخليط ونحن مستمرين بتحريكه .
- من المهم جداً هو إضافة الدقيق تدريجياً إلى العجين لكي نحصل على عجينة متماسكة.

- نقوم بوضع العجينة على سطح أملس ونستمر في العجن حتى يصبح شكل العجينة متماسك .
- نترك العجينة في وعاء ونغطيه ونتركه في مكان دافئ حتى تختمر العجينة .
- والآن سنقوم بتشكيل الخلية .
- سنقوم بقطع قطعة صغيرة من العجين وتشكيلها على هيئة كرة .
- بواسطة إبهام اليد نصنع حفرة في وسط الكرة .
- ثم نضع في داخل الحفرة القليل من الجبنة .
- ومن بعد ذلك نقوم بضم أطراف العجين على بعضها .
- عند الانتهاء منها نضعها في وعاء الخبز المدهون بالزيت ونكرر هذه العملية بالمحافظة على رص الكرات بجانب بعضها البعض بدون ضغطها .
- بعدها نقوم بدهن الكرات بالحليب السائل ونرشها فيما بعد بقليل من النعنع المجفف المطحون وكذلك يمكن رشه بحبة البركة أو السمسم .
- وأخيراً نضع الوعاء في الفرن الحار لمدة ٤٥ دقيقة أو حتى تتضج .
- أجمل ما في هذه العجينة أنها تكون طرية جداً، وكذلك ممكن خبز أنواع متعددة من الفطائر من خلال هذه العجينة



طرائف من الحياة الزوجية

دقيقتا حداد

كان الزوج يقرأ الجريدة بعد تناوله الفطور، فأقبلت عليه زوجته وقالت له: غداً يمضي على زواجنا ٢٥ سنة، فما رأيك في الاحتفال في هذه المناسبة؟
فقال الزوج: نعم، سنقف دقيقتين حدادا.

الكلمة الأخيرة

قال أحدهم للآخر: تقول إنك صاحب الكلمة الأخيرة دائماً في بيتك، واليوم سمعت زوجتك تنهي وتأمر...! فقال الآخر: عجبني كل العجب! ألم تسمع كلمتي الأخيرة بعد ذلك؟ قال: كلا، وماذا قلت؟ قال: قلت لها: حاضر!

حياتنا لوحة هنية

ألوانها القول
وأشكالها العمل
وأطوارها العمر
ورس... ..

وقفه تأمل

فإذا انقضت حياتنا اكتملت اللوحة وعلى قدر روعتها تكون قيمتها... حتى إذا قامت القيامة عرض كل إنسان لوحته وانتظر عاقبته فأبدع في لوحته فما زالت الفرشاة في يدك والجنة في انتظارك.

حشرة (النيكرو فور):

إن الحشرة المسماه (نيكرو فور)،

تموت بعد أن تضع بيوضها

مباشرة، وليس لفرد من أفرادها

أن يرى له أم أو أب، ولكن العجيب

إن هذه الحشرة قبل أن تبيض

تقوم بجمع جثث الحشرات الميتة

لتضعها بجانب بيوضها لتصبح

غذاءً لصغارها متى خرجت.

من غرائب الحيوانات

سئل جحا، ما برجك؟

فقال: برج (التييس)،

فقالوا له: ولكن يا جحا ليس هناك

برج بهذا الاسم من الأبراج؟

فقال: عندما كنت صغيراً قالوا لي:

إن برجك هو الجدي، والجدي لا بد

أن يكبر فيصبح (تييس).

جحا عالم فلكي

المنجم الذي يعلم كل شيء

قال المنجم للفتاة: أنت ستتزوجين عما قريب

قالت: بالله عليك، قل لي هل شعره أسود؟

قال: نعم

قالت: وهل اسمه (...)?

قال: نعم

قالت: وهل يسكن في الشارع الذي أسكن فيه؟

قال: نعم

قالت: وهل عمره ٢٨ سنة؟

قال: نعم

قالت هل هو موظف في وزارة المال؟

قال: نعم

قالت: ما أبرع هذا المنجم، حقاً إنه يعرف كل شيء.

أختبري معلوماتك

ع	ا	ن	م	ا	ه
ا	ى	ل	ت	ر	و
ق	ت	د	ى	ل	م
ب	ق	ى	ا	م	ه
ل	ب	ا	ل	ت	ى
ت	ا	ل	ل	ه	ا
و	ش	ك	ر	ا	م
ب	ع	ا	ل	م	ه
ب	ا	ش	ر	ر	ة

صل خط على أحرف كلمات حديث الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن العيد: (إنما هو عيد لمن قبل الله صيامه وشكر قيامه) منتخب ميزان الحكمة، ٦٩، ومن الحروف المتبقية أستخرج ثلاثة من شروط الوضوء.

البهلول والرشيد

جلس البهلول يوماً عند قبور الموتى يدعو ويبكي، فسئل عن سبب جلوسه هنا؟ فقال: إنها قافلة أناخت ولا تدري متى يؤمر لها بالقيام، فجاءه غلام الرشيد وقال له: إن ابن عمك الرشيد أرسل لك هذا الطعام الطيب فكله، فقال له: لا آكله ابداً، قال: ولماذا لا تأكله؟ قال: لا آكله، قال الغلام: وأين أذهب به الآن وهو مخصص لك؟ قال له: أعطه للكلاب، فصرخ الغلام وقال: أعطي الطعام الطيب من الرشيد للكلاب! فقال له البهلول: لا تصرخ عالياً لأنها إذا سمعت به إنه طعام الرشيد فلا تأكله! فتعجب الغلام من كلام البهلول.

يصفقون للملح التلاميذ

من المتعارف قديماً تسمية المدرس بـ(الملحة)، وكان في أحد أزقة بغداد ملة كبير السن شديد الغرور بنفسه، ومن شدة غروره أنه يأمر تلامذته بالتصفيق له إذا ما عطس، فصادف ذات يوم أنه نظر في ماء البئر فسقط منه (جزدانه) فأمر تلاميذه بأن ينزلوه في البئر بواسطة الجبل والدلو لكي يستعيده، فأنزلوه وهم يشدون الجبل بشدة خوفاً عليه، وحين توسط الملة البئر عطس فترك التلاميذ الجبل وصفقوا بشدة خوفاً من الملة في عدم تنفيذ وصيته.

ذكاء التلميذ

الحالة الفيزيائية للعطلة:
قال المعلم للتلميذ: أعطني مثلاً على شيء يتمدد بالحرارة ويتقلص بالبرودة؟
فقال التلميذ: العطلة يا أستاذ، فالعطلة في الشتاء تكون إسبوعاً، ولكنها في الصيف تصبح ثلاثة أشهر.

التبريد الجديد

تردد اذاعة الجوادين الجديد: ١٠٢,٧ FM

يعني
الجودة



عالي
الجودة
PREMIUM
QUALITY

حلال
HALAL

قسم الاستثمار والتنمية في العتبة الكاظمية المقدسة